محامي أمريكي يهودي: أمريكا أعلنت حرباً داخلية وخارجية على المسلمين



العدد/ ١٥٧٦ الأحد ١٢ ذو القعدة ١٤٢٤هـ / ٤ يناير ٢٠٠٤م / السنة ٣٤

الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس

داخل العدد
ملحق أطفال البلاغ الشهري

عندما يفقد الإنسان حريته

الحرية المفقودة متى تعود؟!

أين انتسابكَ ياشيراكُ للمثلِ؟!!



فرنسا أم الحرية..
تسقط في امتحان الحرية!!

اسطورة معاداة السامية الزائفة في المخطط الصهيوني

معاداة السامية سلاح صهيوني لابتزاز الشعوب ونهب ثرواتها

فتى الأنصار «البراء بن مالك» مقاتل بألف مقاتل

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلاغ

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +

فاكس: 4812735 (965) +

ص.ب: 4558

الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية



الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

في هذا العدد



اجعل
لنفسك ولأهلك ولوالديك
صدقة جارية
تدفع البلاء وتبارك الحياة
قيمة السهم الواحد
٢٠
دينار
تعليم
إفطار صائم
أجهزة للمعاقين
صدقة جارية
مرضى
أضاحي
الأمانة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

كلمة البلاغ



مـاذا يحـدث داخـل العـراق؟!

تَرِدُ إلينا أخبار غير سعيدة عما يحدث داخل العراق، وتصل إلينا دلائل لاتبشر بخير، نرجو ونتمنى أن تكون غير صحيحة ومبالغاً فيها.

الأخبار التي تصل إلينا تصب كلها حول التعتيم الإعلامي حول الظلم الذي يقع على المسلمين من أهل السُّنّة والجماعة، سواءً من القوات الأمريكية، أو من بعض العراقيين الذين يريدون الانتقام من أهل السُّنّة بحجة أو بأخرى، سواءً أنهم كانوا بعثيين أو أنهم من عناصر المقاومة.

كما تشير الأخبار الواردة عن اتفاق تعاون وتنسيق ضمني بين أمريكا وجهات خارجية من دول الجوار للقضاء على أهل السُّنّة والجماعة من العراق.

ومما يؤكد هذه الأخبار أن معظم العمليات العسكرية والاعتقالات والمطاردات تحت مسميات «المطرقة الحديدية» و «الفجر الأحمر» تقع كلها ضمن «المثلث السُّنّي»، والسؤال هو لماذا؟ إن المسلمين السُّنّة هم الأغلبية الساحقة من الشعب العراقي على مدى التاريخ مهما ردّد الخبثاء من أبواق الدعاية والإعلام الصهيوني، ومهما حاولوا التلاعب بالإحصائيات والأرقام ومهما زوّروا بالحقائق والتاريخ كما فعلوا في دول عربية أخرى لأغراض وأهداف يعرفها الجميع.

يجب على المسلمين من أهل العراق أخذ زمام المبادرة، حتى لاتتكرر المأساة في العراق مثلما حدث في بعض الدول العربية. كما يجب على الدول العربية والإسلامية مساندة ومساعدة المسلمين في العراق بالزخم والدعم الكافي، وعدم الاكتفاء بموقف المتفرج، حتى لايعض الجميع أصابع الندم بعد ذلك. إن كلمة الفصل يجب أن تكون للمسلمين وإلاّ فلن يكون هناك سلام في العراق.

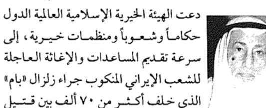
مجلس الوزراء يقرر مد جسر جوي كويتي لنقل الإعانات الطبية إلى إيران


• الشيخ صباح الأحمد

قرر مجلس الوزراء بناء على أمر سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد إرسال فرق طبية ومواد إغاثة وأدوية وإقامة جسر جوي لنقل هذه الإعانات بصورة عاجلة، لمساعدة الشعب الإيراني في مواجهة آثار الزلزال المدمر الذي اجتاح «مدينة بام» الإيرانية.

وأعرب المجلس في اجتماعه الأسبوعي برئاسة سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد عن الأسى إزاء كارثة الزلزال، والتي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الضحايا، معبراً عن صادق التعاون والمواساة للرئيس الإيراني «محمد خاتمي» ولأسر الضحايا وللشعب الإيراني إزاء هذه الكارثة الإنسانية.

الهيئة الإسلامية تدعو الدول لمساعدة الشعب الإيراني


• يوسف الحجي

دعت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الدول حكاماً وشعوباً ومنظمات خيرية، إلى سرعة تقديم المساعدات والإغاثة العاجلة للشعب الإيراني المنكوب جراء زلزال «بام» الذي خلف أكثر من ٧٠ ألف بين قتيل وجريح.

وقال رئيس الهيئة «يوسف الحجي»: إنه قام بالاتصال مع السفير الإيراني في الكويت، حيث أعرب فيه عن تضامن الهيئة في هذا المصاب الجلل، ووعد بأن تقوم اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة بدورها في تقديم المساعدات الإغاثية اللازمة.

وناشد «الحجي» الحكومات والشعوب الخيرية في العالم على مد يد العون إلى الأخوة في إيران امتثالاً لقوله تعالى: «**إنما المؤمنون إخوة**»، ومصداقاً لحديث الرسول ﷺ «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وأشاد «الحجي» بالدور الكويتي والمكرمة الأميرية في تقديم كل الدعم لمنكوبي الزلازل، داعياً المواطنين والمقيمين والمحسنين، لبذل المساعدات المادية والعينية، لإغاثة منكوبي الزلزال الإيراني المدمر.

١٠٪ لإحلال الكويتيين في المدارس الأهلية

أكد وكيل وزارة التربية المساعد للتعليم النوعي والخاص «جاسم العمر» على أهمية التزام مدارس التعليم الخاص بالنسبة المقررة للإحلال، وذكر بأن النسبة المقررة ١٠٪ لإحلال الكويتيين محل غيرهم ستطبق دون نقصان من العام الدراسي المقبل في الوظائف الفنية والإدارية.

وأشار العمر إلى تشكيل لجنة برئاسته وعضوية الإدارات المختصة بوزارة التربية وبرنامج إعادة هيكلة القوى العاملة والجهاز التنفيذي بالدولة، لوضع آلية لتطبيق القرار الوزاري.

وحول رواتب الكويتيين في مدارس التعليم الخاص ذكر بأنها ستكون كما هي في التعليم الحكومي، مشيراً إلى اشتراك ثلاثة أطراف فيها، هي وزارة التربية التي ستصرف الكادر والعلاوات الخاصة بمهنة التعليم، بالإضافة إلى الراتب من جهة العمل، وكذلك العلاوات الاجتماعية والأولاد من برنامج دعم العمالة.

توحيد لجنة لسلامة الأغذية.. تعمل على مدار الساعة

الهيم: الجمعيات التعاونية خالية تماماً من اللحوم الأمريكية


• طلق الهيم

أعلن رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية «طلق الهيم»، أن الجمعيات التعاونية خلت تماماً من أية لحوم أبقار أمريكية، مشيراً إلى أن الجمعيات وفور تلقيها تعميم الاتحاد الذي أخذ صفة الأهمية والاستعجال، قامت بسحب كافة كميات اللحوم البقرية الأمريكية وتحفظت عليها في المخازن حتى إشعار آخر.

وأكد «الهيم»، ان الاتحاد اتخذ القرار بناء على ما تناولته الصحف المحلية من أنباء تشير إلى تعرض البقر الأمريكي إلى الاصابة بمرض جنون البقر، مشيراً إلى أن الاتحاد لم يتلق حتى الآن أي إخطار من أية جهة رسمية في الدولة، يفيد بضرورة سحب لحوم البقر الأمريكية من الأسواق التعاونية، إلا أن الاتحاد اتخذ هذا القرار كإجراء احترازي، حفاظاً على صحة المستهلكين.

ورداً على سؤال حول أهمية أن يكون في الكويت عدد أكبر من المختبرات المعنية بفحص السلع الغذائية، قال «الهيم»: **إننا نأمل أن يكون لدينا ١٠٠ مختبر وليس مختبراً واحداً، لأن عملية فحص السلع عملية غاية في الأهمية، لأنها تمس صحة الناس، فضلاً عن أن كثرة المختبرات ستساهم في الإفراج السريع عن السلع، حيث يتأخر ذلك بسبب قلة المختبرات.**

في كلمته خلال افتتاح المؤتمر السادس للزكاة في قطر

وزير الأوقاف: لنعمل على دحض الشبهات التي علقت بالعمل الخيري ليواكب مستجدات العصر

أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. «عبدالله المعتوق»، على ضرورة العمل لدحض كل الشبهات التي علقت بالعمل الخيري والارتقاء به، ليتواكب مع مستجدات العصر، مضيفاً إن الظروف التي يشهدها العالم والأحداث المتغيرة لم تكن منتظرة ولا مأخوذة في الحسبان، وهو ما كان له أكبر الأثر على مؤسسات الزكاة في جميع بلاد المسلمين.

• د. عبدالله المعتوق

وأضاف المعتوق في كلمته خلال حفل افتتاح المؤتمر العالمي السادس للزكاة في دولة قطر تحت شعار «المستجدات الدولية وانعكاساتها على مؤسسات الزكاة»: إن أهداف المؤتمرات العالمية للزكاة التي يعقدها بيت الزكاة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية بجدة وبعض مؤسسات الزكاة، تمثل خطوة نحو الارتقاء بمؤسسات الزكاة في مجالات التنمية الإدارية والمالية والتكنولوجية، كما أنها تهدف إلى تعزيز التنسيق والتعاون بين مؤسسات الزكاة، لتوحيد الجهود في دفع عجلة التنمية لتحقيق حياة أفضل للأفراد والمجتمعات مُثمناً لدولة قطر استضافتها المؤتمر، الذي جاء ليطرح ويناقش قيماً تنموية تنهض بالأمة في وضعها الحالي إلى وضع أكثر ازدهاراً، يكون له أثره الكبير في إسعاد البشرية وارتقائها اقتصادياً واجتماعياً.

المالية اعتمدت السماح للبنوك الأجنبية بفتح فروع لها في الكويت

قال رئيس لجنة الشؤون المالية والاقتصادية النائب «عبدالوهاب الهارون»: إن اللجنة «وافقت في اجتماعها الأخير على ثلاثة تعديلات قدمت لها، مشيراً إلى أن «الثلاثة تعديلات شملت المواد ٥٦و٥٧و٦٨ من القانون ٣٢/ ١٩٦٨ الخاص بينك الكويت المركزي، والذي أقر مجلس الأمة بعضاً من بنوده في المداولة الأولى قبل أسبوعين».

• عبدالوهاب الهارون

وأضاف الهارون: إن «اللجنة صوتت بالأغلبية على المادة ٥٦ من القانون، والتي تسمح لأي بنك أجنبي فتح فرع له في الكويت وعدم حكر ذلك على البنوك التي تعمل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية»، لافتاً إلى أن «مسؤولي البنك المركزي واتحاد المصاريف وعدد من المستشارين، رأوا أن ذلك يخل بالاتفاقات الثنائية والدولية، ويمنع البنوك الخليجية والعربية والدولية من فتح أفرع لها داخل الكويت، كما أن هناك قانوناً للبنوك الإسلامية، ولديه كامل الاختصاصات والأحكام التي تنظم ما يطالب به النواب».

«إحياء التراث» تطرح مشروع الحج للمتبرعين

دعت إدارة بناء المساجد والمشاريع الإسلامية في جمعية إحياء التراث الإسلامي إلى المشاركة في مشروع الحج، والذي يهدف إلى تمكين بعض طلبة العلم من أداء فريضة الحج عن أنفسهم. وذلك بالاستفادة من تواجدهم في الكويت وبعض الدول الخليجية، وسهولة الوصول إلى مكة في الوقت الذي يكاد يكون فيه هذا الأمر مستحيلاً من بلادهم البعيدة، مشيرة إلى أن مشروع الحج يتيح فرصة لمن يريد أن يكلف من يحج عن قريبه أو من يشاء بالإنابة «حجة عن الغير» حيث يقوم بأداء الحج أحد طلبة العلم الملتزمين العارفين بالأمور الشرعية.

وحددت الإدارة مبلغ من ٤٠٠ إلى ٥٠٠ د.ك للحج من الكويت ومبلغ من ٣٠٠ إلى ٥٠٠ د.ك للحج من الدول الأخرى كالجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى وأوروبا الشرقية وافريقيا واسيا وغيرها من الدول حسب تكاليف السفر من كل دولة. وتشمل هذه الكلفة أجور السفر والأضحية وجميع المصروفات، مشيرة إلى أن المشاركة في هذا المشروع لا تقتصر على من يريد دفع قيمة حجة كاملة، بل يمكن التبرع بأي مبلغ كدعم للمشروع، وستنفق جميع الأموال في باب هذا المشروع.

هدفنا التعريف بهذا الدين السمح ومفاهيمه السامية

الأنصاري: إرسال ٤٠٠ حاج من المهتدين الجدد لأداء فريضة الحج



• محمد الأنصاري

صرح الأمين العام في لجنة التعريف بالإسلام «محمد الأنصاري»، بأن اللجنة تطمح هذا العام في إرسال «٤٠٠» حاج من المهتدين الجدد والجاليات المسلمة إلى بيت الله الحرام، لأداء مناسك الحج للذين منّ الله عليهم بالهداية، والذين لايستطيعون حيلة في الذهاب لأداء الفريضة، حيث إن تكلفة الحاج الواحد «٤٠٠ دينار» شاملة الإحرام والهدي ومصروفات أخرى.

وأضاف قائلاً: إن ماتقوم به اللجنة من عمل دعوي، يهدف إلى تعريف غير المسلمين بالإسلام، ممن يتواجدون على أرض الكويت، والذي يبلغ عددهم من «٣٥٠ ألفاً» غير مسلم وتعريفهم بهذا الدين العظيم ومفاهيمه السامية التي بعث الله تعالى بها الأنبياء وقاموا بإيصالها لأمتهم، واليوم نحن نقوم بتكملة هذه المسيرة الخيرة وإيصالها لهذه الشريحة، التي تعيش بيننا، وجاءت من أجل طلب الرزق، وبفضل من الله وتوفيقه أسلم على يد دعاة اللجنة أكثر من «٢٥ ألف مهتد» منذ تأسيس اللجنة إلى يومنا هذا.

وفي ختام حديثة قال الأنصاري: نسأل الله عزّ وجلّ أن يجعل أجر كل مهتد في ميزان حسنات من ساهم وشجع على هذا المشروع من كل أهل الخير في بلد الخير الكويت.

البحرين تضع «ضوابط» لتنظيم عملية جمع الأموال الخيرية وتوزيعها


● خليفة بن سلمان

وافق مجلس الوزراء البحريني برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان على وضع ضوابط، لتنظيم عملية جمع الأموال الخيرية وتوزيعها من قبل الجمعيات والصناديق الخيرية فيها.

وأن هذه الضوابط وضعت من أجل التأكد من تحقيقها للهدف الذي جمعت الأموال من أجله، وبما يتماشى مع الاتفاقيات الدولية التي التزمت بها مملكة البحرين بخصوص فرض الرقابة على الأموال الداخلة إليها والخارجة منها.

تجدر الإشارة إلى أن الحملة الدولية، التي تقودها الولايات المتحدة ضد ما يسمى بالإرهاب، تطالب بوضع عملية جمع الأموال وإنفاقها في المصارف الخيرية تحت مراقبة مشددة، خوفاً من استغلالها في دعم «الإرهاب» كما تزعم الولايات المتحدة.

٧٠٠ مليون استفادوا من تعليم اللغة العربية

مؤسسة الوقف الإسلامي السعودية تدعم مسلمي آسيا وأوروبا

قامت مؤسسة الوقف الإسلامي السعودية بتنفيذ العديد من المشروعات الخيرية المنوعة، لخدمة مسلمي آسيا وأوروبا.

وكان من أهم المشروعات التي نفذتها المؤسسة مشروع إفطار الصائم لهذا العام في ثلاث عشرة دولة في منطقة البلقان، وفي البوسنة والهرسك ومقدونيا وكوسوفا وألبانيا وبلغاريا وقبرص وهولندا وأفغانستان.

وفي روسيا الاتحادية والجمهوريات الإسلامية، شمل المشروع عدة ولايات في روسيا والكثير من القرى والمدن، منها ولاية أورينبورغ وبشكيريا وسمارا، وصاحب المشروع برامج دعوية، لنشر الإسلام وحث المسلمين على الصيام.

كما قامت المؤسسة أيضاً بمشروع الأضاحي، ونفذ في «١٢» دولة أوروبية وآسيوية، وفي جمهوريات آسيا الوسطى، وقد نفذ المشروع العام الماضي في «١٠» دول، ونحرت «٨٠٠» أضحية من ضأن وبقر، ويعزز المشروع جهود الدعاة وبرامجهم الدعوية، إلى جانب دوره الإغاثي في هذه المناطق.

كما أطلقت مؤسسة الوقف الإسلامي، أكبر مشروع لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تحت عنوان «العربية للجميع»، ويقدر عدد المستفيدين من المشروع بـ«٧٠٠» مليون نسمة، لتمكينهم من فهم دينهم وعقيدتهم على الوجه الصحيح، كذلك تقديم المشروع لآلاف الملايين من البشر كأداة لفهم الإسلام.

ومن برامج المشروع: تأليف منهج علمي متكامل لتعليم العربية وفق أحدث الطرق الأكاديمية الحديثة، وتصميم موقع على الشبكة الدولية الانترنت لتعليم العربية، وتصميم وإنتاج جهاز إلكتروني جيبي لتعلم العربية شبيه بالمفكرات الالكترونية، وإنتاج برامج تلفزيونية لتعليم العربية للناطقين بغيرها، وإنتاج برامج إذاعية مسموعة لتعليم العربية، وعقد اختبارات لقياس الكفاية من اللغة العربية لدى المتقدمين على نمط اختبار «توفل»، وعقد دورات متخصصة لتأهيل مدرسي اللغة العربية والرقي بمستوياتهم في بلدانهم، ودعم مؤسسات تعليم العربية للناطقين بغيرها، وتقديم الاستشارات المناسبة لهم.

يشارك في الحوار أكثر من ٦٠ شخصية من العلماء والمفكرين

مكة المكرمة: تحتضن فعاليات اللقاء الفكري الثاني للحوار

بدأ في مكة المكرمة فعاليات اللقاء الفكري الثاني للحوار الوطني في السعودية تحت عنوان: «الغلو والاعتدال رؤية منهجية شاملة»، الذي ينظمه مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

وصرح الشيخ «صالح الحصين» رئيس اللقاء الثاني للحوار الوطني، بأنه سيشارك في الحوار أكثر من ستين شخصية من العلماء والمفكرين، الذين يمثلون النخب العلمية والسياسية والثقافية والإعلامية في السعودية، حيث تطرح مجموعة من البحوث وأوراق العمل التي تتعلق بمحور اللقاء، من خلال التركيز على القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية الراهنة.

وأضاف: إن البحوث ستتناول سمات الشخصيات المتطرفة وأنواعها، والنظرة الشرعية لمشكلة الغلو، ودور التعليم في بناء الشخصية المتزنة والتنشئة الاجتماعية ومظاهر الغلو المعاصر والخطاب الإعلامي السعودي وتعددية الرؤية الاجتماعية، لمعالجة ظاهرة الغلو وحرية الرأي والتعبير في وسائل الإعلام، وأثرها على فكر الغلو والتطرف.

كما يستعرض الحوار الصلة بين الحاكم والمحكوم وحقوق المواطنة، وقضايا المسلمين على الساحة الدولية، والمشاركة السياسية والتطرف، والعامل الاقتصادي وأثره في الغلو.

ويهدف اللقاء للخروج برؤية منهجية متكاملة وشاملة عن الغلو والاعتدال، تشمل الأبعاد الشرعية والنفسية والاجتماعية والتربوية والإعلامية والاقتصادية والسياسية له.

والجدير بالذكر أن اللقاء الأول للحوار الوطني قد عقد بالرياض في شهر يونيو الماضي بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في بادرة، لتحقيق الإصلاح الحكومي والسياسي.



«أبو ظبي لبناء السفن» توقع عقداً ضخماً مع القوات الإماراتية

أعلنت شركة أبو ظبي لبناء السفن، أنها وقعت عقداً بقيمة ٥٠٠ مليون دولار مع وزارة الدفاع الإماراتية، لبناء ستة زوارق عسكرية بحرية حاملة للصواريخ.

وأشار «عبدالله ناصر المنصوري» رئيس مجلس إدارة الشركة، أن العقد الذي تم توقيعه يشمل تصميم وبناء الزوارق، وهي من طراز جديد متعدد الأغراض بطول ٧٠ متراً أطلق عليه اسم «بينونة». وقال في بيان رسمي أن شركة الإنشاءات الميكانيكية النورمندية الفرنسية «سي. ام. ان» لبناء السفن، ستقوم وبموجب عقد فرعي مع شركة أبو ظبي لبناء السفن بتصميم الزوارق وبناء واحد منها في فرنسا، بينما يتم بناء الزوارق المتبقية بالحوض التابع للشركة في أبوظبي.

وقال «المنصوري»: إن الزورق «بينونة» سيكون الأكثر تطوراً بين الزوارق الحربية من نفس الحجم من حيث تصميمه كزورق متعدد المهام واحتوائه على أحدث الأنظمة القتالية، حيث سيكون بمقدور الزورق أداء عمليات بحرية متنوعة بما فيها الدفاع ضد التهديدات الجوية والسطحية.

وقال المنصوري: إن هذه الكفاءة، ستعزز بآخر ماتوصلت إليه تكنولوجيا الاتصالات، والتي تسهل كلا من الاتصالات الصوتية والبيانية مع الأسطول البحري، ومع قوات القواعد البحرية والطائرات العسكرية المساندة.

٤٠٠ مليون دولار من دول «التعاون» لضحايا زلزال «بام»

أقرت دول مجلس التعاون الخليجي تقديم مساعدة بقيمة ٤٠٠ مليون دولار إلى ضحايا زلزال إيران. وجاء في بيان صدر في ختام اجتماع وزراء المال والاقتصاد في دول المجلس في الرياض: «ان لجنة التعاون المالي والاقتصادي في المجلس، اتفقت على أن تسهم بهذا المبلغ للمشاركة في تنفيذ برنامج لتمويل مشاريع إعادة الإعمار والتنمية في المناطق المتضررة من الزلزال».

وأرجع مسؤول إيراني رفيع المستوى ارتفاع عدد ضحايا الزلزال الذي يتجاوز الخميس ألفاً، إلى أن بعض الأحياء في المدينة المنكوبة وبعض القرى المجاورة لم تشهد عمليات بحث كاملة.

ملتقى عربي في مسقط للصناعات الصغيرة والمتوسطة

يعقد في العاصمة العمانية «مسقط» منتصف فبراير المقبل الملتقى العربي الثالث للصناعات الصغيرة والمتوسطة، والذي تنظمه المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة في سلطنة عمان تحت رعاية الشيخ «سالم بن هلال الخليلي» وزير الزراعة والثروة السمكية العماني.

وصرح المهندس «طلعت بن ظافر» المدير العام للمنظمة، أن الملتقى يعقد تحت شعار «دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية والرفاهية»، ويهدف الملتقى إلى تشخيص التحديات الأساسية التي تواجه الصناعات الصغيرة والمتوسطة العربية، في ضوء المستجدات الدولية والعمل على ايجاد وسائل عملية لمعالجتها وتحديد متطلبات ترقية هذا القطاع مع توفير مناخ أفضل للنهوض به.

وقال الظافر: إن الملتقى سيبحث تحديد مجالات الصناعات الصغيرة والمتوسطة، خصوصاً احتياجاتها من التنظيم والإدارة والتكوين والتكنولوجيا والمعلومات والجودة.

وأضاف: إن الصناعات الصغيرة والمتوسطة تلعب دوراً كبيراً في تشغيل الشباب ومكافحة الفقر، مما يستدعي توسيع قاعدتها وإيجاد المناخ الملائم لاستمرار نشاطها. مشيرا إلى أهمية أن يبحث الملتقى كيفية إبراز فرص التبادل والتعاقد والتكامل بينها من جهة وبينها وبين الصناعات الكبيرة على المستويين المحلي والإقليمي من جهة أخرى.

السعودية والبوسنة توقعان اتفاق تعاون اقتصادي ثقافي

وقعت المملكة العربية السعودية وجمهورية البوسنة والهرسك اتفاقية، تهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري الاستثماري والثقافي بين البلدين. وذكر بيان رسمي أن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ورئيس مجلس وزراء البوسنة والهرسك «عدنان ترزيتش» وقعا الاتفاق في الرياض.

وأشار البيان إلى أن الاتفاق يشمل بين أمور أخرى التعاون في المجالات الصناعية والبترولية والمعدنية والبتروكيماوية والزراعة. كما ينص على تطبيق معاملة الدولة الأولى بالرعاية على التجارة المتبادلة بين البلدين، وتشجيع استثمارات المواطنين والشركات وتسهيلها وقيام مشاريع استثمارية مشتركة، بالإضافة إلى تشجيع تبادل زيارات الممثلين والوفود والبعثات الاقتصادية والتجارية والفنية بما في ذلك القطاع الخاص.

الدوحة ترعى المؤتمر العالمي السادس للزكاة

تمكين فريضة الزكاة من تحقيق أهدافها الرائدة

انعقد المؤتمر العالمي السادس للزكاة في دولة قطر الشقيقة برعاية سمو ولي عهد دولة قطر الشيخ تميم بن حمد بن خليفة خلال الفترة من ٢٨-٣٠ ديسمبر.

وأشاد مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام في بيت الزكاة الكويتي «عبدالرحمن الكندري» بمؤسسات الزكاة القائمة في العالم الإسلامي، منوهاً بدورها البناء في خدمة المجتمعات الإسلامية، والمساهمة في إيجاد الحلول العملية للمشكلات الاجتماعية التي تواجه أفرادها، لتحقيق الظروف المعيشية الأفضل للجميع.

حيث تضمن المؤتمر دراسات ومحاضرات ومناقشات من قبل الباحثين والمشاركين، تستهدف سبل الارتقاء بمؤسسات الزكاة، لتحسين أداء دورها في خدمة فريضة الزكاة، وتمكينها من تحقيق أهدافها الرائدة التي قامت من أجلها، في ظل المستجدات الدولية الراهنة وانعكاساتها عليها، لضمان استمراريتها وزيادة فاعليتها، من خلال تقديم المزيد من الاقتراحات والخطط الكفيلة بتحقيق هذا الهدف.

اسطورة معاداة السامية الزائفة ف

معاداة السامية سلاح صهيوني لابتزاز الشـ

سوط الاتهام بمعاداة السامية أكثرت من استخدامه في الفترة الأخيرة وسائل الإعلام والمنظمات والأبواق الصهيونية في العالم بشكل بشع ومقزز، للابتزاز والتشهير ورفع دعاوى قضائية والإرهاب في العالم. وامتد إلى دول ومجتمعات بأكملها، وتحول إلى حالة من الرعب من خلال توظيف شبكة ضخمة من المصالح والعلاقات والمنظمات ضد أي قوى سياسية ومنظمات مدنية دولية. لمنعها من مجرد مناقشة السياسة الإسرائيلية أو الممارسات الوحشية التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي، بل تم فرض حظر على مناقشة قضايا تاريخية وسياسية معينة حتى من جانب الأكاديميين والباحثين، واعتبر مجرد الاقتراب من قضايا معينة كالأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية كافياً لإشهار سلاح معاداة السامية في وجه الباحث كما حدث مع «روجيه جارودي» ومحاكمته، ولمجرد تشكيكه في رقم ضحايا الهولوكوست. الأمر الذي جعل مجالات معينة تخص الصهيونية العالمية في نطاق المحظور علمياً وأكاديمياً في الجامعات الدولية.

بعض حالات استخدام سوط معاداة السامية

من أشهر حالات استخدام سوط معاداة السامية ماحدث من ابتزاز وسرقة أموال الشعب الألماني، بحجة تعويض ضحايا النازية، والإيهام بأسطورة الستة ملايين التي شكك جارودي في مدى دقتها وصحتها، ويوضح في كتاب «محاكمة جارودي» كيف تنبه لتلك الاسطورة، بعد أن بقي مقتنعاً بها حتى عام ١٩٧١ .

[كشف لي «جولدمان»- رئيس المؤتمر اليهودي الدولي- بحضور السيد «ارموند كابلان» كيف حصل على تعويضات هائلة للضحايا اليهود من الرئيس الألماني «اديناور» قائلاً: «منحني «اديناور» ما أريد، وقال: إنني لا أناقش أعداد الضحايا ولا نسبة التعويضات، لقد اعتمدت الرقم الرسمي ٦ ملايين «لكنني قرأت في مذكرات «جولد مان» الآتي: لا أعرف ماذا سيكون مصير إسرائيل لو لم تلتزم ألمانيا بتعهداتها، السكك الحديدية، منشآت الموانئ، أنظمة الري قطاعات كاملة من الصناعة والزراعة لم تكن لتصل إلى ماهي عليه لولا التعويضات الألمانية. . . يسمى هذا ابتزازاً ويضاف إلى اختلاس الأموال].

ويكفي أن استطلاعاً للرأي في ألمانيا نشرته ام بي سي يوم ١١/١٢/٢٠٠٢ يؤكد «أن ٧٠ بالمائة من الألمان منزعجون من استمرار تحمل بلادهم مسؤولية الجرائم، التي ارتكبت بحق اليهود»، مما يعني كراهية الألمان للابتزاز الصهيوني وسرقة أموالهم، وعلى المستوى الأوروبي نجح الصهاينة في اقناع أوروبا، بأنها

ي المخطط الصهيوني

عوب ونهب ثرواتها

معاداة السامية تحول إلى حالة من الرعب والإرهاب وحظر مجرد النقد للسياسة الإسرائيلية أو مناقشة القضايا علمياً وأكاديمياً في الجامعات الدولية

«٧٠ بالمائة من الألمان منزعجون من استمرار تحمل بلادهم مسؤولية الجرائم التي ارتكبت بحق اليهود» استطلاع للرأي في ألمانيا، ممايعني كراهية الألمان للابتزاز الصهيوني

قصرت كثيراً في حقهم حين تركت النازيين يرتكبون المحارق المزعومة ضدهم، خلال الحرب العالمية الثانية، وأفلحوا في اللعب على هذا الوتر، مما جعل الكثير من الأوروبيين، الذين لم يجهدوا أنفسهم بقراءة التاريخ، ويحققوا في الأساطير الصهيونية الكاذبة، يشعرون بتأنيب الضمير ويحاولون استرضاء اليهود وتعويضهم، ولعله غير ذلك من توافق السياسة الاستعمارية وتنفيذ المخطط الصهيوني المنفذ لأغراضهم في المنطقة.

وقد عبر عن ذلك جارودي في كتاب «محاكمة جارودي» (ان شاغل قادة الصهيونية الاستعمارية الرئيسي لم يكن إنقاذ اليهود.. إنما تكوين الدولة القوية التي تستطيع أن تلعب الدور الاستعماري، الذي رسمه «تيودور هرتزل»: ان تكون الحصن المتقدم للغرب في مواجهة بربرية الشرق، الهدف كان في الحقيقة مشتركاً: تجميع اليهود في جيتو عالمي).

وقد نشرت البلاغ على حلقات كتاب جارودي «الاساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية»، كما ستنشر ملخصاً وتحليلاً لكتاب «محاكمة جارودي» لبيان أحد نماذج صناعة الزيف الصهيونية الصارخة في دعوى معاداة السامية ومدى بطلانها.

ولا ننسى من حالات الرعب من تهمة معاداة السامية بكاء نجم هوليود «مارلون براندو» على شاشة CNN كالنساء والأطفال معتذراً، لأنه في حلقة سابقة أعلن عن تحكم اليهود في هوليود وأنهم لايعرضون إلا مشكلاتهم، بينما لم

يعتذر عن دوره البطولي في فيلم «دون جوان» الذي أقام فيه علاقات غرامية مع مائة وخمسين امرأة عربية!!

وحين هاجم نائب ألماني في البرلمان سياسة إسرائيل القمعية فكان جزاؤه الفصل من المجلس التشريعي والطرد من الحزب، ومؤسس حزب FAKT، وهو المهاجر من أصل سوري يعيش في ألمانيا منذ أكثر من ٢٥ عاماً وهو المهندس «جمال كار صلي» عضو برلمان دوسلدورف عاصمة مقاطعة «نور دلاين فيستغاليا» من أكبر مقاطعات ألمانيا ونسبة كبيرة من مواطنيها البالغ ١٨ مليون نسمة من المهاجرين العرب والأتراك، تعرض لحملة شرسة من اللوبي الصهيوني في ألمانيا عندما هاجم سياسة شارون، وكان كارت معاداة السامية «الأحمر» جاهزاً لرفعه في وجهه وإجباره على الاستقالة من حزب الخضر ثم من الحزب الليبرالي، هو وصديقه وصديق العرب «يورجن مولمان»، الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الحزب الليبرالي الحر ورئيس جمعية الصداقة العربية الألمانية حتى أجبر هو الآخر على الاستقالة من الحزب، وبعدها مات في حادث غامض لم يكشف النقاب عن أسبابه الحقيقية حتى الآن، وتعرض المهندس «كارصلي» لأكبر هجوم إعلامي صهيوني شمل أكثر من ٣ آلاف موضوع في ستة أشهر.

وقامت الدنيا ولم تقعد حين صرح رئيس الوزراء الماليزي السابق «مهاتير



المظاهرات المعادية للعرب تنطلق دائماً من يهود أمريكا

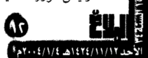
اسطورة «الهولوكوست» لفرض التعويضات الباهظة على الشعب الألماني، لصالح الكيان الصهيوني وليس تعويضاً للضحايا

الحقائق التاريخية تؤكد أن الصهيونيين الذين اغتصبوا أرض العرب ليسوا ساميين أصلاً

محمد» في مؤتمر القمة الإسلامي «ان اليهود يتحكمون في العالم»، واتهم بمعاداة السامية.

وحين ظهرت نتائج الاستفتاء الذي أجراه الاتحاد الأوروبي بين شعوبه، وأثبت أن نسبة ٥٩٪ يرون ان إسرائيل تشكل أخطر دولة على السلام العالمي تليها أمريكا وكوريا الشمالية وإيران، تكتمت الحكومات على النتيجة لمدة أسبوع ثم اضطروا إلى إعلانها، وهاجت المنظمات الصهيونية والقوى السياسية الإسرائيلية، واتهمت المجتمعات الأوروبية بأنها معادية للسامية، وبدأت موجة هجوم عاتية على أوروبا، بشراً وثقافة وحضارة ودينا، وحاول شارون أن يؤلب ويحرض أوروبا على المسلمين المقيمين فيها للتنكيل بهم مدعياً أنهم أكثر من ٧٠ مليون مسلم، بينما لايزيد عددهم عن ١٥-٢٠ مليون في كل أوروبا، وانهم معادون للسامية ويحاولون استغلال الأحداث في الأراضي الفلسطينية، لكي ينالوا مما زعم انه «حق إسرائيل في الدفاع عن النفس»!!

كما لا ننسى الحملة الشرسة ضد المسلسل المصري «فارس بلاجواد» العام الماضي، لأنه تجرأ بالحديث عن «بروتوكولات حكماء صهيون»، ووصل الأمر إلى تبادل المذكرات والتصريحات بين كبار الدبلوماسيين، وهذا العام أثار مسلسل «الشتات» الذي أنتجته إحدى الشركات السورية حفيظة الكثيرين في



إسرائيل وأمريكا، بحجة أنه يشجع على معاداة السامية، من خلال استعراض تاريخ الحركة الصهيونية العالمية، وتقدمت الخارجية الأمريكية بشكوى إلى الحكومتين السورية واللبنانية ضد هذا المسلسل، والمتحدث الرسمي باسمها «ريتشارد باوتشر»، قال: «إننا نعارض بشدة أي تعبير عن معاداة السامية، ونعتبر أي برنامج يتضمن مشاهد تعترف بما يسمى بروتوكولات حكماء صهيون تزويراً معادياً للسامية غير مقبول.. ومثل هذه البرامج لاتسهم في إشاعة جو التفاهم والتسامح في منطقة الشرق الأوسط»، مما يعني فرض الوصاية على التاريخ بما يضمن مصالحهم، مع تجاهل مايحدث من مجازر يومية، وكذلك مايصدر في أفلام غربية تشوه تاريخ وحضارة المسلمين، وما تعج به المناهج والصحف وغيرها من وسائل الإعلام من حملات ضد الإسلام والمسلمين.

وقد نشر المؤتمر اليهودي في أوروبا تقريراً عن العداء للسامية في القارة الأوروبية، وكان هذا التقرير قد أعد بطلب من المرصد الأوروبي لمكافحة العنصرية وامتنع المرصد عن نشره، ثم وضعه المؤتمر اليهودي على شبكة الانترنت إمعاناً في التضليل للرأي العام العالمي، وإثارة نزعات الكراهية ضد الإسلام والمسلمين، ويشير التقرير إلى ظهور موجة جديدة من العداء للسامية في أوروبا، وهي موجة ترتبط بتفاقم الوضع في الشرق الأوسط، وترصد زيادة هذا النوع من الحوادث منذ اندلاع الانتفاضة في نهاية سبتمبر عام ٢٠٠٠.

وأشار التقرير إلى أن مؤتمر الأمم

إبراهيم نافع: مفهوم معاداة السامية حرّفته وسائل الإعلام الصهيونية من أكثر من زاوية، منها استبعاد العرب من مفهوم السامية

المصادر الصهيونية تؤكد أن ٨٢٪ اشكنازاي يهود غير ساميين

المتحدة لمكافحة العنصرية، والذي عقد في «دوربان» في سبتمبر سنة ٢٠٠٢، والذي وجهت فيه اتهامات إلى إسرائيل بالعنصرية شجع معاداة السامية بشكل غير متوقع، وقال معدو التقرير: إن حوادث معاداة السامية في تلك الفترة ارتكبها يمينيون متطرفون أو مسلمون متشددون أو شبان مسلمون كانوا في معظم الأحيان ضحايا الإقصاء والعنصرية، ونسبت الاعتداءات المادية على اليهود ومعابدهم إلى شبان مسلمين، وكشف التقرير أن عدداً كبيراً من هذه الحوادث قد وقع خلال أو بعد مظاهرات مؤيدة للفلسطينيين.

المعنى الحقيقي لمعاداة السامية

أشار الأستاذ «إبراهيم نافع» رئيس تحرير الأهرام المصرية في مقالة «معاداة السامية في وسائل الإعلام الإسرائيلية» يوم ٢٠٠٣/ ١١/٢١ إلى مفهوم معاداة السامية، أن له معان محددة، ويعني في الأساس الفعل أو القول العنصري ضد مجموعة من البشر تنتمي إلى العرق السامي، وهو العرق الذي يضم اليهود والعرب معاً، وان وسائل الإعلام الإسرائيلية والمنظمات الصهيونية والقوى السياسية الإسرائيلية، قد حرفت هذا المفهوم وشوهته من أكثر من زاوية منها استبعاد العرب من مفهوم السامية، مع أنهم يمثلون قلب العنصر السامي. وحاولت المنظمات الصهيونية والقوى السياسية الإسرائيلية العمل بشكل منظم على الاستئثار بالانتماء إلى العرق السامي، وتم استبعاد كل ماهو غير يهودي، وبات مفهوم السامي مقصوراً على اليهود فقط، وهو أمر مقصود تمهيداً لإشهار السلاح في وجه ابرز مكونات العرق السامي- أي العرب- ومن ناحية ثانية تم توسيع المفهوم ليشمل أي قول أو فعل يوجه لسياسة إسرائيل بالنقد، وإرهاب كل من يتصدى بالنقد للممارسات العدوانية الإسرائيلية. ومن ناحية ثالثة أصبح المصطلح يستخدم كنوع من الردع الاستباقي الذي يوجه لكل مصادر النقد المحتملة لسياسة إسرائيل أو ممارسات قوات الاحتلال.

وقد جانب الأستاذ «إبراهيم نافع» الصواب في تأصيل مصطلح السامية وخطأ قوله «هو العرق الذي يضم اليهود والعرب معاً»، وكان الأولى أن يرجع إلى المراجع التاريخية في تأصيل المصطلح، وليس التأمين على مايدعيه اليهود، فقد جاء في كتاب «تاريخ فلسطين القديم» لظفر الإسلام خان «تشير الحقائق إلى أن الصهيونيين الذين قدموا إلى فلسطين، واغتصبوا أرض العرب ليسوا ساميين أصلاً، ولا توجد أية رابطة نسبية تربطهم بإسرائيل- يعقوب- الذي يطلقون اسمه على دولتهم، فاليهود الساميون أصلهم



مختلف فيه، من المؤرخين من يجعلهم ساميين وينسبهم إلى إبراهيم . . . بينما يذهب مؤرخون آخرون إلى أن اليهود خليط متنوع من الناس جمعهم الحرمان وسوء السلوك . . ، ومع الأيام اندمج بعضهم مع بعض، وشكلوا جماعة من الناس لهم لغة خاصة هي خليط من اللغات القديمة لغات الاشوريين والكنعانيين والفينيقيين . . ، أمّا الصهيونيون الذين يحكمون فلسطين اليوم ويشكلون أكثر شعب إسرائيل، فهم كما تقرر المصادر الصهيونية ذاتها بنسبة ٨٢ بالمائة اشكنازيون- أي يهود غير ساميين-

ويؤكد الأستاذ ظفر الإسلام خان في كتابه «دور اليهود» «أنهم كانوا عابري سبيل أو لاجئين أو مغتصبين لأجزاء من أرض كنعان لفترة بسيطة، وأنهم لم يسيطروا على كامل الأرض التي يطلق عليها اليوم اسم فلسطين في تاريخهم القديم كله» ص ٨-١١، «الإسرائيليون القدماء لم يحتلوا هذه البلاد بكاملها أبداً» ص ١٧، «البلد المقدسة حتى في أسمائها لا تؤيد دعوى اليهود بأنها كانت بلادهم» ص ٢٢، «أولى الهجرات من شبه الجزيرة العربية سنة ٣٥٠٠ ق . م اتجهت نحو الشمال الشرقي، وشعوب الجنس السامي- العرب- تسكن فلسطين منذ أكثر من خمسة آلاف سنة على الأقل» ص ٢٤، «كان بنو إسرائيل أقل من أمة حتى زمن شاؤول، كانوا اخلاطاً من عصابات جامحة» غوستاف لوبون ص ٣٢ .

والمؤرخ «جفريز» يقول : «لقد حكم داود نحو أربعين عاماً من تاريخ حوالي ١٠١٦ ق . م وخلفه سليمان وحكم ما يماثل هذه المدة، وبعد هذين انهار كل شيء . . ، أما سليمان فقد أخذ يبيع قبل نهاية حكمه أجزاء من مملكته أو يفقدها، فدعنا نسقط عشر سنوات من هذه الفترة، وعندئذ يتبقى سبعون عاماً»، أما حدود داود فيقول «وايد» في كتابه «تاريخ العهد القديم» : «أغلب الظن ان امبراطورية داود لم تلامس البحر إلاّ في مكان قريب من «يافا». في حين احتفظ الفلسطينيون «بالتاء» في الجنوب الشرقي من هذه البلاد . .»، ويصفها «بيللوك» كانت «مائة وعشرون ميلا في أطول أطوالها وستون ميلاً في أعرض عرضها وأقل من ذلك بكثير في أغلب الأحيان» .

وخلاصة لتاريخ مايسمى بـ«الدويلة» اليهودية في فلسطين الوسطى ماذكره «هـ . ج . ولز» في «موجز التاريخ» «كانت حياة العبرانيين- في فلسطين- تشبه حياة

مايرتكب من جرائم ومجازر واحتلال بحق الشعب الفلسطيني هو المعاداة الحقيقية للسامية!!

الجنس السامي العربي سكن فلسطين منذ خمسة آلاف سنة، بينما اليهود قامت لهم دويلة لمدة ٧٠ عاماً فقط لم تحتل فلسطين بكاملها في مملكة داود وسليمان، ثم انفرط عقدها ولم يقم لها قائمة حتى قيام الكيان الصهيوني



هل هذا مايريده اليهود من السامية؟!

رجل يصر على الإقامة وسط طريق مزدحم، فتدوسه الحافلات والشاحنات باستمرار، ومن الأول إلى الآخر لم تكن- مملكتهم- سوى حادث طارئ في تاريخ مصر وسورية وأشور وفينيقية، ذلك التاريخ الذي هو أكبر وأعظم من تاريخهم» ص٩٧ .

ولكن اليهود نشطوا منذ أقدم العصور وحتى اليوم على تضخيم تاريخهم، ونحتوا الأكاذيب عن عظمتهم، وانهم وحدهم الساميون نسبة إلى سام بن نوح وظلوا يرددونها حتى أصبحوا أسرى تلك الأكاذيب وفرضوا إرهاباً فكرياً غريباً.

وفي الكتاب القيم للدكتور «أحمد سوسة» «العرب واليهود في التاريخ» يؤكد «ثبوت كون اليهود دخلاء على فلسطين، وأنهم عاشوا في فلسطين وهم أقلية بين السكان الأصليين طيلة مدة مكوثهم فيها، وثبوت عجزهم في أي دور من أدوار التاريخ عن إنشاء دولة مدنية زمنية تضم كل فلسطين» .

ونخلص من ذلك أن صفة السامية لاتنطبق على كل اليهود، بل الأقلية منهم التي لم يكن لها دولة إلاّ فترة حكم داود وسليمان «٧٠ عاماً» طوال التاريخ، ومن الخطأ الجسيم نفي السامية عن العرب وهم قلبها وأصلها «كما يزعم الصهاينة» .

ويعترف «شموئيل جوردون» في مقال له بعنوان: «معاداة إسرائيلية للسامية» منشور على الموقع الإلكتروني لصحيفة معاريف بتاريخ ٢٠٠٣/١١/٩، حيث كتب يقول: «وصفت دائرة المعارف العبرية معاداة السامية، بأنها كل مظاهر الكراهية والعنصرية الموجهة ضد الساميين، وأضاف: ومن هنا فإن معاداة السامية تشمل أيضاً كل مظاهر الكراهية والعنصرية الموجهة ضد العرب» .

وقال بعد ذلك: «لقد تطورت معاداة العرب في إسرائيل، وتكونت من الاحتقار لمظاهر التخلف والاستهانة بالطبيعة البشرية . . . ، وبرزت شحنات عميقة من العنصرية في صالونات مساء السبت، وفي ملاعب كرة القدم، وفي الأسواق، حيث تسمع أقوالاً عنصرية من قبيل: قتلة . . عديمو الأخلاق . . الإرهاب سياستهم، حذار من الثقة فيهم . . الورقة التي يوقعون عليها لاتساوي ثمنها . . الموت للعرب . . العربي الجيد هو العربي الميت» .

كما جاء في الموقع العبري على الإنترنت تعقيباً على نشر تقرير «التنمية الإنسانية عن مجتمع المعرفة في العالم العربي»، فقد جاء في أحد التعليقات رداً على التوصيات «كل هذا لن يجدي، فالعرب بسبب تعليمهم ودينهم ونظم حكمهم، سيظلون متخلفين لأجيال وأجيال» .

وفي تعليق ثان «انه موضوع آخر يخص الزبالة الجينية» .

وفي تعليق ثالث «قنبلة نووية ستحل المشكلة نهائياً» .

وكتب رابع «العرب زبالة . . هذا يدل على نوعية الأشخاص الذين نتعامل معهم . حثالة بشرية» .

وفي نفس الموقع توجد تعليقات عديدة حول اتفاق جنيف، ومن بين هذه التعليقات بأن الاتفاق «صفقة مع حيوانات» .

كما جاء على الموقع الالكتروني لصحيفة معاريف أحد التعليقات «كل الاحترام لاريبل شارون العائد لأيام مجده، كما كان في الوحدة المجيدة ١٠١، هذا هو الطريق، هذا ماينتظره الشعب» .

وهي دعوة لاستمرار سفك الدماء والمجازر بحق الشعب الفلسطيني، لأنه من المعروف أن الوحدة المشار إليها نفذت العديد من المذابح البشعة ضد أبرياء عرب، وفي تعليق ثان «حقاً لقد آن الأوان لأن نرد بعض الشيء لنوقظ أعداءنا الكارهين . . فلتواصلوا عملية النظافة ولتكن منظمة»، وتتواصل كلمات السباب والشتائم العنصرية والداعية إلى التصفية الجدية للشعب الفلسطيني في الكثير، بل كل المواقع الإسرائيلية على الإنترنت ومنها موقع -WWW.maariv.co.il -WWW.WALLA.Co.IL NEWS.WALLA.CO.IL، وكل ذلك صدى لما أطلقه القادة السياسيون والدينيون من دعوات لإبادة العرب وضربهم بالقنابل النووية .

وهنا نتساءل: أليس ذلك معاداة صهيونية للسامية الحقيقية؟ وإلى متى نظل أسرى لصناعة الزيف الصهيونية؟ التي طالت كل شيء وتذهب الآن لتدمير ثوابت ثقافتنا، ووصمنا بالإرهاب وهي الأصل فيه، وداعيته في نصوص التوراة والتلمود «وانحاز يشوع وكل إسرائيل، معه من لاكيش إلى عجلون، ونزلوا عليها وحاربوها وافتتحوها في ذلك اليوم، وضربوها بحد السيف وابسل كل نفس فيها في ذلك اليوم عينة كما فعل بلاكيش . . » سفر يشوع ١٠-٣٤ «اسطورة يشوع لتطهير العرقي، التي يعلمونها للأطفال في الكيان الصهيوني» و«خلق العالم من أجل إسرائيل» .

تحقيق: أحمد غراب

قبل إنشاء المجلس القومي لحقوق الإنسان:

ما هي مبادئ الحقوق الإنسانية في الإسلام؟

تقدمت مصر بخطى واثقة في مجالات الحفاظ على حقوق الإنسان، كان من أهم ثمارها التفكير في إنشاء مجلس قومي لحقوق الإنسان، ولأن أعمال ومهام هذا المجلس ستكون محكومة بدستورنا وقيمنا الدينية والاجتماعية، نحاول في هذا التحقيق التنقيب عن مبادئ الحقوق الإنسانية، في ظلال الشريعة الإسلامية، باعتبار أن الدين الإسلامي هو المصدر الثاني للتشريع.

والإسلام لم يضع فقط مبادئ حقوق الإنسان، بل حدد إلى جانب ذلك واجباته في الحياة بصورة واضحة وصريحة، لأنه لا تستقيم حقوق الأفراد في مجتمع لايلتزم أبناؤه بواجباتهم نحو دينهم ووطنهم، كما يؤكد الدكتور «مصطفى الشكعة» أستاذ الحضارة والفكر الإسلامي بجامعة عين شمس، ويضيف: إن الشريعة» الإسلامية كمنهاج حياة بينت كيفية الحفاظ على دم الانسان وعرضه وماله وعقله ودينه، وهي من الأشياء التي يتحقق بها كيانه كعضو نافع في مجتمع سوي، ولذلك شرعت الحدود التي تعد حصن أمان لمسيرة الحياة، بعيداً عن الفوضى وسلوكيات شريعة الغاب المتفشية في البيئات اللادينية، وحتى عند الاختلاف بين أفراد المجتمع أو الخلاف مع ذوي الديانات والبيئات الأخرى، أكد الإسلام على ضرورة الحوار والجدال بالتى هي أحسن. وقد كان حبيبنا محمد ﷺ خير مثل وأسوة حسنة في ذلك، حينما أتاه شاب وهو في مجلس الصحابة رضوان الله عليهم، وقال له: يا محمد صرح لي بالزنا، فغضب الفاروق عمر بن الخطاب وكاد يضرب الشاب، وقال الرسول: مهلاً ياعمر، وأشار للشاب مخاطبا إياه: أترضاه لأمك؟! فقال: لا، قال الرسول: أترضاه لأختك؟!، قال الشاب: لا، وعدد الرسول كثيرا من محارمه، ثم قال: كذلك الناس لا يرضونه لأمهاتهم واخواتهم إلى آخر القصة، بعدها قال الشاب: دخلت على رسول الله عليه الصلاة والسلام، وأحب شيء في نفسي هو الزنا، وخرجت من لدن حضرته، وأبغض شيء إلى نفسي هو الزنا، بعد أن حاورني ومسح بيده الشريفة على صدري.

مكارم الأخلاق

مشهد آخر يرويه الدكتور «الشكعة» يؤكد أهمية التزام الإنسان بواجباته، التي تعد منطلقاً للحفاظ على حقوق الآخرين، وتأتي مكارم الأخلاق في قمة المبادئ التي يلتزم بها الفرد في المجتمع، بل هي ذروة سنام الالتزام الاجتماعي. لذلك كان النبي ﷺ يعلي من مكارم الأخلاق في حياته، ويقدرها لمن يقدمون على فعلها من غير المسلمين، فعندما أسر المسلمون «سفانة بنت حاتم الطائي»، وعلم الرسول ﷺ بذلك، قال لصحابته: أكرموا وفادتها، فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق، وعفا الرسول ﷺ عنها بعد ذلك، وأمرهم أن يطلقوا سراحها، فلما علم أخوها «عدي بن حاتم» منها كرم الرسول ﷺ وصحابته معها أعلن إسلامه. والشاهد في هذه القصة أن مكارم الأخلاق في الإسلام، هي الأساس والمنطلق، للحفاظ على حقوق الإنسان في المجتمع الإسلامي حتى ولو كان هذا الإنسان غير مسلم.

مفهوم شامل

ويرى الدكتور «سامى عبدالظاهر» وكيل وزارة العدل، أن مفهوم حقوق الإنسان أكثر اتساعاً مما يتخيل الكثيرون، فحق الإنسان في حياة كريمة يتمتع بها بكل ما يفيده يبدأ منذ ولادته، بل وقبل مولده إن أردنا الدقة، وقد دعانا الإسلام في هذا الصدد أن نحسن اختيار الأم عند الزواج، فمن حق الأبناء على الآباء حسن اختيار الزوجة الصالحة، التي ستكون أماً لأبنائه في المستقبل. كما حذرنا الدين من الغيلة وهي الحمل المتكرر





دون فـاصل بين الطفل والآخـر، لأن ذلك يحـرم الطفل الأول من حـقـه كـامـلاً في الرضاعة الطبيعية والأم مطالبة برعاية طفلها جنينها صحيّاً وغذائيّاً منذ علمها بحدوث الحمل، بعـد ذلك يأتي دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والصحية، في تقديم ما يحتاجه من خدمات، وتبصيره بما عليه من واجبات تجاه أسرته، ونحو المجتمع بصفة عامة.

منهج متكامل

أما الدكتور «محمد المختار المهدي» الأستاذ بجامعة الأزهر، فيقول: إنه مضى أكثر من خمسين عاماً على إعلان هيئة الأمم المتحدة حقوق الإنسان، وكان لابد من تنبيه الأذهان، ولفت الأنظار إلى مدى ما لتنفيذها والحفاظ عليها، وتمكين روحها بين أفراد الجنس البشري من أهمية كبرى في تحقيق ما يصبو إليه العالم من أمن وسعادة ورخاء وازدهار.

والعالم الإسلامي وقد منحه الله الإسلام منهجاً كاملاً ونظاماً شاملاً وتشريعاً متكاملاً تتعاون روافده كلها على تكوين الشخصية الإنسانية المثالية، وعلى صنع المجتمع الفاضل، وعلى إقامة معالم الحق والعدالة والحرية والمساواة في فجاج الأرض وبين جنبات الحياة، والعالم الإسلامي بهذه الميزة الفريدة، وذلك التراث الخالد هو منبع هذه الحقوق، وهو الذي أنقذ كرامة الإنسان وأعطاه فوق ما كان يتمنى ويأمل، وهو الذي طبق هذه المبادئ، وأظهر للتاريخ البشري النماذج العلمية العالية، والقدرة الطيبة

د. الشكعة:
الشريعة الإسلامية أطلقت حرية الإنسان المحصنة بواجبات اجتماعية

وكيل وزارة العدل:
الدين يحافظ على حقوق الفرد الشاملة منذ كونه جنيناً

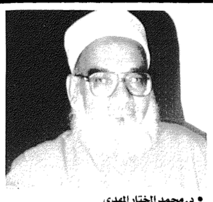
الشيخ فكري إسماعيل:
التسامح في الإسلام، هو الضمان للتوازن بين الحقوق والواجبات

الصالحة في شتى ميادين الفضيلة والأخلاق.

تعاون إنساني

ويضيف د. المهدي: لقد وصل الإسلام الإنسانية كلها بأوثق الروابط وأمتن الوشائج والصلات، حين ردها إلى أب واحد وأم واحدة، فعقد بينهم سبباً لا تبلى جدته ولا تهن قوته مهما امتد في آفاق الأرض ومهما حول هذا الكون. إن الإسلام يرى أن كثرة أفراده البشرية وشعوبها وقبائلها ينبغي أن تكون مدعاة للتعارف والتعاون والوئام، لا سبباً في التناكر والتعادي والشقاق لقول المولى عزّ وجلّ: «**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا**». وبهذه المساواة في القيمة الانسانية، التي تعتمد على الأصل الواحد والنسب الواحد، لا

د. المختار المهدي: الجبـاه التي تسـجـد لله بحق، لا تنخفض لغيره، وتحرص على حريتها



• د. محمد المختار المهدي

يتـصـور في أحـد من بني الإنسـان أن يولد متميزا على غيره في الكرامة والقيمة أو فيما ينبغي له من حقوق وكيان، لقد ولد الجميع في حالة متساوية في كل شيء، ثم منح الجميع بعد ذلك أدوات الفهم والتعقل والتفكير، ويسر أمام كل فرد سبي النبوغ فيه لقوله سبحانه: «**والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون**» وركب المولى عز وجل في كل إنسان فطرة نقية سليمة تشكل ضميره ووازعه الديني، بحيث يدرك الخير والشر بوضوح وجلاء لقول الرسول ﷺ «كل مـولود يولد على الفطرة وإنما أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه».

الحرية وحق الحياة

ويشير الدكتور «المهدي» إلى أن الحرية التي وهبها الله لبني الإنسان منذ أن وطئوا بأقدامهم هذه الأرض شيء نفيس، وهبة غالية لا ينبغي التفريط فيها لأي متسلط جبار. إن معنى العبودية لله وحده أن يخلع الإنسـان كل عـبودية لما سواه، وهذا هو أصل العقيدة الإسلامية، وأن يتخلص الإنسان من كل ذلة أو خضوع لغير الله. إن الجبين الذي يسجد لرب العباد لا ينبغي له ولا يتأتى منه أن يخفضه لغير الله، ومن هذا المعنى الحي انطلق صوت الفاروق عمر بن الخطاب يستنكر ما فعله ابن عمرو بن العاص قائلا: (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا؟!) وليس لأحد مهما كانت مكانته وسلطانه أن يغصب الإنسان حق الحياة، ومن فعل ذلك بغير حق، فقد آذن الناس جميعا بالحرب، وآذن معهم رب الخلق الذي جعل لنفسه وحده صفة الاحياء والاماتة والإنسانية كلها متضامنة في كف اليد، التي تبسط لقتل أخيها الإنسان. والإسلام لم يشرع حد القصاص في القتلى، إلاّ حفاظاً على هذا الحق المقدس لقول الله سبحانه وتعالى: «**ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون**».

التسامح وبناء المجتمع

بينما يؤكد الشيخ «فكري حسن» وكيل وزارة الأوقاف السابق، أن رسولنا ﷺ وصحابته رضوان الله عليهم ضربوا لنا أروع الأمثلة في الحفاظ على حقوق الإنسان، ولا عجب في ذلك لأن النبي ﷺ كما تقول السيدة عائشة رضوان الله عليها: «كان خلقه القرآن»، وكذلك كان الصحابة قرآنا يمشي على الأرض، ولرسول الله حديث جامع مانع يجسد مكارم الأخلاق وحقوق الإنسان وواجباته في المجتمع، حيث يقول صلوات ربي وسلامه عليه: أوصاني ربي بتسع أوصيكم بها: «أوصاني بالإخلاص في السر والعلانية، والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وأن أعفو عن من ظلمنى، وأصل من قطعني، وأعطي من حرمني، وأن يكون صمتي فكراً ونظري عبرا ولساني ذكرا»، فلو طبقنا هذا الحديث في حياتنا حكاماً ومحكومين، لأصبحنا في قمة المجتمعات، التي تحافظ على حقوق الإنسان لفضل التسامح العظيم في تنظيم حياة الناس.

وقد وضح هذا الخلق عمليّاً في معاملة الرسول ﷺ لليهودي، الذي كان يؤذي الرسول ﷺ بوضع القمامة والقاذورات في طريقه، وذات يوم مرت جنازة على الرسول ﷺ وهو بين صحابته فهبّ واقفاً. فقالوا للنبي ﷺ: إنها جنازة يهودي فرد عليهم مستنكراً: أليست نفساً إنسانية؟! وهي من القصص التي تؤكد احترام الرسول ﷺ لآدمية الإنسان بغض النظر عن جنسه أو ديانته.

بقلم: د. خالد سعد النجار

كلمة حق

أيها العلمانيون... أين عهودكم ووعودكم؟

بعد مرور أكثر من خمسة عقود على تولي العلمانيين مقاليد الأمور في غالبية بلادنا العربية والإسلامية، خرجت التجربة العلمانية بنتائج هزيلة ورافقها الفشل في كافة القطاعات، وأيقن الجميع أن العلمانية ما كانت إلا أكبر أكذوبة عاشتها المنطقة بأسرها.

ولو عدنا بالتاريخ إلى الوراء لا أستطيع أن أصف لكم حجم هذه الضجة والجلبة التي أحدثها العلمانيون إبان توليهم أي وزارة أو إدارة . . . ، عهود ووعود أن الفقر أصبح لا مكان له وعصر الرخاء قادم ، وأن زمن الذل والاستعباد قد ولى فلا عودة إلى الظلام ولا عودة إلى الاستبداد وكبت الحريات ، ولن يقصف قلم أو تغلق جريدة .

ولقد حرص العلمانيون في بداية تجربتهم العملية على تجنيد الإعلام وعلمنته ، ليكون أكبر بوق على مدى التاريخ يتشدق صباح مساء بالنهضة المزعومة وأبعادها ، ويتغنى بها ولها في كل حين ، ويتصدى لكل رأي مخالف ليلتهمه التهام الأسد لفريسته .

وعلى خشبة المسرح الإعلامي قُدم الأقزام أصحاب الأمجاد والإنجازات الوهمية الزائفة ، الذين لا يعرفون في حياتهم إلا أساليب الوصولية والنفعية والانتهازية ودقة اختيار القناع المناسب لكل موقف ومناسبة ، في حين خمدت كل قصة كفاح حقيقية وكل مشورة صادقة ، واستبدلت رموز المجتمع من العلماء والفضلاء بالفنانين ولاعبي الكرة ، حتى صارت تبرعات الخير تجمع في الحفلات الراقصة الماجنة والمباريات المبتذلة . هذا بالإضافة إلى الأحاديث التافهة عن روعة ومعاناة فنانة ما في دورها الأخير في فيلم فاضح أو عن تاريخ موهبة لاعب كرة بداية من اللعب في الشوارع والحارات وكيف وصل بكفاحه الدامي إلى ساحات كأس العالم . أضف إلى هذا الإحياء المتعمد لكل معالم الحضارات السابقة على تاريخنا الإسلامي المجيد من فرعونية وآشورية وفينيقية وغيرها ، وتمجيد المادية بكافة صورها مع طمس كل ما هو إسلامي وكل ما يمت بصلة ـ ولو من بعيد ـ للإسلام .

ولا حرج أن تجد بين الفينة والفينة عبارات الغمز واللمز لهذا الدين وقيمه وحضارته، التي أجمع العلمانيون قاطبة على أنها لم تكن إلا (حضارة رمال وسيف ودماء) . كل ذلك في خضم حديثهم عن ثوراتهم الوهمية كثورة الصناعة وثورة الزراعة ، والثورة في التعليم التي دفعت العالم العربي للقرن الجديد بسبعين مليون أمي لا يعرفون القراءة ولا الكتابة في عصر البرمجيات والتقنيات العالمية .

وكانت قضية المرأة المحور الثاني الذي لم يغفل عنه العلمانيون لأهميته القصوى ، فلقد نصبوا من أنفسهم ـ دون طلب من أحد ـ محامين للدفاع وبشراسة عن حقوق المرأة المسلوبة بزعمهم ومحاولة استردادها من يد الرجعيين

العلمانيون حرصوا على تجنيد الإعلام وعلمنته، ليكون أكبر بوق لهم على مدى التاريخ

المرأة أصبحت أكبر ضحية للعلمانيين، حيث غرر بها ودفعت إلى معركة لا أساس لها بينها وبين الرجل

والانهزاميين والمتأخرين ، وفي كل هذا هم يقصدون الإسلاميين بدون شك .

لقد كانت المرأة أكبر ضحية لهؤلاء بعد أن غُرر بها ودُفعت إلى بحر خضم في معركة لا أساس لها بينها وبين الرجل ، كانت نتيجتها أنها أصبحت امرأة ورجل في وقت واحد فأصبح مقياس تحضرها هي ما تستطيع القيام به من أعمال الرجال ، وكأن مقياس تحضرها ومدنيتها يرتفع كلما تنازلت عن أنوثتها ، لتجد نفسها في النهاية مكلفة بأن تقوم بكل دور لها في البيت كأم وزوجة ومربية ، بالإضافة إلى أعمالها خارج المنزل . والعجب أنهم بعد ذلك يطالعون بإحصائيات وأرقام تقرر بأن ازدياد معدل الجريمة والعنف والانحراف بين الشباب ، يرجع إلى خروج المرأة للعمل وانشغالها عن مهامها في البيت ، لتجد نفسها في النهاية متهمة دائماً ، مدانة دائماً .

وفي إصرار عجيب أخرجوا المسلمة من حجابها وافتخروا بعريها في الطرقات ، مدعين أنه أول طريق الحرية والنهضة ، ولا أعرف حتى الآن ما علاقة حرية ونهضة أي أمة بنزع حجاب نسائها ، وتاهت المسكينة في أمواج الموضة والتسريحات والبارفانات في محاولة يائسة ، للبحث عن الحرية والسعادة ، ولكن هيهات هيهات ولعنة الله كانت تلاحقها صباح مساء بتنازلها عن عفتها التي هي أغلى ما تملك .

وعلى صعيد الناحية الاقتصادية ندع لغة الأرقام تتكلم، كي لا يظن أي شخص أننا نتجنى على أحد ، وما عليك إلا أن تتابع الإحصاءات عن معدلات البطالة والفقر والجريمة والعنوسة وأزمة الإسكان وحجم المديونات الخارجية ، لينتابك الذعر وتقول يا الله ماذا فعل بنا هؤلاء ، و هي أين عهودهم ووعودهم؟!.

لقد أثبتت الأيام أننا عشنا ردحاً من الزمن في خداع كُممت فيه آلاف الأفواه، وسجنت فيه أكابر القادات وشردت فيه العديد من الأسر ، وكم استبان لكل ذي لب اليوم أنهم هم الشرفاء المخلصين وما كانوا يوماً أعداء للأمة ولا حاقدين ولا مارقين .

وفي النهاية فإننا نقول لهؤلاء العلمانيين : إنكم بوعودكم وعهودكم الزائفة ، خلقتم في مجتمعنا موجة من الزيف طغت على كل شيء حتى أصبحت سمة العصر ، وكنا في غنى عن كل ذلك ، وإنكم بكل زيفكم لم تزيدونا إلا مزيداً من الضعف . . . مزيداً من الإحباط . . . مزيداً من الانهزامية .



بقلم: محمد اليوسف

خاطرة

عندما يفقد الإنسان حريته

الحرية المفقودة متى تعود؟!

تعجبون لتفاؤلي وأنا المحاصر والمحروم من أبسط حقوقي.. تفاءلوا ولا تيأسوا فلا ييأس من رحمة الله الا القوم الفاسقون..

ليس مستغرباً ان يبدأ الإسلام رسالته بتحرير العقل البشري والنفس البشرية من خلال «فاعلم انه لا إله إلا الله»، ومن خلال «يحيي ويميت»، ومن خلال «الرزاق ذو القوة المتين»، ومن خلال «ياغلام احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لا ينفعوك إلاّ بشيء قد كتبه الله لك، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لا يضروك إلاّ بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الاقلام وجفت الصحف».



الحرية هي الخطوة الأولى والأخيرة نحو مجتمع إنساني فاضل يتعايش فيه الجميع لا فرق لعربي على اعجمي، ولا لأبيض على أسود إلاّ بالتقوى»، «كلكم لآدم وآدم من تراب»، و«أصابت امرأة وأخطأ عمر، كل الناس افقه منك يا عمر»، و«متى استعبدتم الناس، وقد ولدتهم أمهاتهم احراراً»، و«عدلت فأمنت فنمت ياعمر».

الحرية وأجواء الحرية، هي الشرارة الأولى لانطلاقة نحو آفاق المجد والخلود نحو آفاق التقدم والريادة والسيادة..

ومن عنده أدنى شك في ذلك، فلينظر إلى حال العرب قبل انطلاق شرارة الحرية على يد الإسلام العظيم وحال العرب، بعدما دخلوا في دين الله أفواجاً.. كانوا عبيداً، يستعبد بعضهم بعضاً، يستعبد القوي الضعيف، والغني الفقير، وذو العائلة والجاه من لا عائلة له ولا جاه..

وكان لا يتكلم إلا أكابر مجرميها، بغض النظر عن صحة ما يقولونه ويرونه، وكان على البقية الباقية أن تردد سمعنا وأطعنا!! هكذا دون اعمال لفكر أو نظر!!!

الاستعمار القديم درس هذه الظاهرة...، ووصل إلى أن الحرية هي

رحل الاستعمار وخلّف من بعده ثالوث الجهل والفقر والمرض

«متى استعبدتم النّاس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً» عبارة أطلقها الخليفة العادل «عمر بن الخطاب» فتحولت إلى قاعدة عالمية

اليأس والقنوط ليس من صفاة المسلم، وعليه الصبر واحتساب الأجر على البلاء

التي تقفز بالأمم والشعوب إلى آفاق مستقبل زاهر باهر . . فاستعمر عالمنا العربي والإسلامي، ولكن شعوبنا الإسلامية التي تعتقد أن الرضا بالعبودية لغير الله شرك بالله سبحانه وتعالى، والتي تردد ما جاء في القرآن الكريم **«ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا الم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها»**. استعباد يؤدي إلى استضعاف في الدنيا ونار حامية في الآخرة!!

هذا المفهوم جعل المسلمون يهبون، لينافحوا عن إسلامهم ودينهم، وعن حريتهم التي لا يمكن أن يهبهم إيّاها إلاّ الإسلام . . وكان وتحت ضغط الخسائر الباهظة، التي دفعها المستعمرون أن اضطروا إلى الرحيل، ولكنه ما زال يمارس سياسة التجهيل . . وسياسة التفقير . . وسياسية نشر المرض!!! والجهل والفقر والمرض!!! هي أثافي الاستعباد الثلاثة!!!

لايكاد يمر شهر إلاّ واستدعيت إلى شارع الشعب!! ليتم سؤالي في كل مرة عن آخر نشاطاتي الفكرية والسياسية والتنظيمية!!

وللاطمئنان من أنني مسالم، وعنصر غير نشط وفعال في النقابات واللجان . . وما إلى هنالك من لجان منبثقة عن روح الشعب وتطلعاته! وليُلقي في روعي : انهم هنا!! ومن أنني تحت المجهر!!

حُرمت من أبسط حقوقي . . عندما حرموني من العمل في مجال تخصصي، بحجة أن موقع العمل استراتيجي وحساس!!

ويحاولون باستدعائي المتواصل من حرماني من حقي في الحلم في التحرر، فأنا وإن كنت أجوب الشوارع فأنا تحت المجهر!! وهم في كل مكان أمامي وخلفي وعن يميني وشمالي!!

ثم يدّعون، من خلال ندوات يعقدونها، حزنهم على العقول المهاجرة، وعلى الركود الاقتصادي، وفرار الرساميل والمشاريع التنموية والاستثمارية!!!

في ايطاليا تلقت امرأة ايطالية باقة من الزهور، بعد أن اشتكت من المعاملة الفظة من قبل ضابطي شرطة، وقام «انطونيودي لوكا» قائد شرطة منطقة «تورينتو» بارسال أربع وعشرين وردة إلى المرأة التي سبق وتلقت إجابة غير مهذبة من ضابطي شرطة، بعد أن سألتهما عن وجهة معينة.

وقال موقع «آي ون نيوفو» على شبكة الإنترنت : انها أجاباها بأنهما لم يُعَيَّنا لإرشاد الناس لوجهة يرغبونها.

وكتب الضابط إليها قائلاً : «اعرب لك عن أسفي الشديد، حيث التقيت اثنين من زملائنا الجلفين واللذين لا يستحقان حقيقة الزي الذي يرتديانه».

وأضاف : «بأنه سوف يتخذ الإجراء التأديبي المناسب بحقهما، وانه في نفس الوقت يأمل منها قبول باقة الورد كدليل ملموس على اعتذاره».

لست أطمع حتى بإجابة فظة لماذا أحرم من أبسط حقوقي؟!! ولست أطمع بباقة ورد، لأنهم عندما خيروني بين أن أكون عبداً لهم ووظيفتي، وعبداً لله بلا وظيفة، يومها اخترت ان أكون عبداً لله، فهي نعم الوظيفة في الدنيا والآخرة!!

يومها نهض المحقق ليقول لي : سف التراب!! لم تغير رأيك، نحن هنا، تفضل عندنا في أي وقت تحب!!

لست أشك أن الوردات الأربع والعشرون، ستشحذ همة هذه السيدة الايطالية، وستكرس ولاءها لبلدها ولمراكز الأمن فيها، ولا يشك أحد أن ظلم ذوي قرباي من أبناء جلدتي، سيطفئ شمعة ولائي الإسلامي وللمسلمين وللقضايا الإسلامية . . فما أعَرْت يوماً هؤلاء اهتمامي، بل أسير متطلعاً إلى غد يوشك ان يبزغ فجره على عالمنا العربي والإسلامي، فكل تباشير الفجر المشرق الصادق هلّت . .

لست أبالغ على الرغم من كل القيود التي تُحيط بي . . . . وعلى الرغم من هذه الظلمات التي بعضها فوق بعض . . تعجبون وأعجب من عجبكم . . فهل رأيتم يوما يشرق فجره، إلابعد أن يبلغ الليل تمامه؟!!!

بقلم: عبدالله شبيب

فرنسا أم الحرية.. تسقط في امتحان الحرية!

• جاك شيراك

قرر الرئيس الفرنسي «جاك شيراك» منع النساء المسلمات في فرنسا من لبس ما يغطين به رؤوسهن- وهو مما أمر الله به- وليس شعاراً دينيا بل هو جزء من اللباس الذي هو حق لا يتجزأ من حقوق الإنسان وحرياته التي تزعم فرنسا المحافظة عليها، فمن المفروض- عندهم كما يدعون- أن الإنسان حر فيما يأكل أو يشرب أو يلبس أو يتعرى أو ما يفعل- شرط ألا يعتدي على الآخرين- ولاشك أن الحجاب ليس فيه عدوان على أحد بل التعري وكشف مفاتن المرأة الشائع بشكل مقرف وواسع في الغرب هو الذي يدخل في باب التعدي والاستفزاز وإثارة الغرائز والتشجيع على الجرائم.. فهو الأولى بالمنع..

بعد قرار الرئيس الفرنسي «جاك شيراك» منع ارتداء النساء للحجاب، تأكدنا بأن التحرير عندهم الإفساد وجعل المرأة جاهزة للجنس والإغراء والترويح والترويج

القرار جاء استجابة للجنة من المنحلين والمتعصبين الذين يدعون أنهم من الحكماء، ولكنهم يكنون تعصباً صليبياً في صدورهم

ولقد جاء قرار الرئيس الفرنسي استجابة لتقرير لجنة من المنحلين والمتعصبين الذين «قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر» والذين يدعون أنهم من الحكماء ولكنهم يكنون في صدورهم تعصباً صليبياً وحقداً موروثاً على الإسلام والمسلمين ولا يستبعد أن يكون بينهم يهوداً أو لليهود دور في النفخ على نار هذه الفتنة كعادتهم في الترويج لكل فساد، كما لخص الله دورهم بقوله: **«ويسعون في الأرض فساداً»**.

وواضح ان الحجاب ليس رمزاً دينيّاً - كما يدعون- حيث إن الرمز شكله موحد- كالصليب للنصارى والقلنسوة لليهود وعمامة السيخ ورموز الماسونية.. الخ- فالحجاب شكله ليس موحداً كما أن كثيراً من المسلمات لا يلبسنه أصلاً ولم يخرجهن ذلك من الإسلام، وكثيزاً منهن يحافظن على صلاتهن وصيامهن وشعائرهن ولو لم يلبسن الحجاب!

ولقد حاول الرئيس الفرنسي تغطيته التعصب والتمييز في قراره الجحف بإجراءات زادته افتضاحاً ووضوحاً، حيث قرر منع الرموز الدينية اليهودية كالقلنسوة والنصرانية كالصليب.. ولكنه تسامح في القلنسوة الصغيرة، وهي بالذات شعار اليهود، فإن كانت كبيرة فهي قبعة عادية يلبسها اليهود وغيرهم، وكذلك الصليب الصغير، ومن يحدد حجمه؟ ومتى كان النصارى يلبسون صلباناً كبيرة تغطي صدورهم وظهورهم إلا في الحروب الصليبية؟

إذن يقتصر الأمر على المسلمات ويعتبر تعدياً على حرياتهم في اختيار ما يلبسن واضطهاداً للمرأة التي يدعى الغرب العمل على تحريرها.. وهذا دليل أكيد على أن المقصود بالتحرير عندهم هو الافساد.. وجعلها بضاعة جاهزة للجنس والإغراء والترويح والترويج.. مما يشبه إلى حد بعيد.. عرض الرفيق مع فارق دقيق، خصوصاً في مثل عروض الأزياء وما يشبهها.

إن فرنسا التي تدعي «أم الحرية» قد نفذت عدواناً واضحاً فاضحاً على حرية المسلمات وان ألمانيا تتأهب لتقليدها -وعلى المسلمات فقط.. ولا يستبعد ان يكون هذا باباً ومقدمة لإجراءات أخرى ضد المسلمين والمسلمات.



فلسطين الحيل اليهودية والخذلان العربي

اليهود يهددون إنجازات إيران الذرية ومفاعل باكستان النووي بالتآمر مع الهند

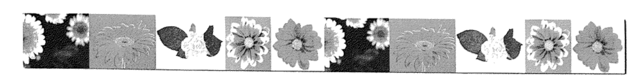
الحكومة الباكستانية تحقق مع صانع قنبلتها النووية، فكيف يرتدع اليهود أمام حاكم مثل «برويز مشرف»

في نفس الوقت الذي وعد به «السفاح شارون» وزير الخارجية المصري أحمد ماهر بتخفيف إجراءات القمع ضد الفلسطينيين- فسر ذلك التخفيف بمجزرة بشعة في رفح قتل فيها أكثر من عشرة من المدنيين- أكثرهم نساء وأطفال رداً على مقتل ضابطين يهوديين، استشهد البطلان اللذان قتلاهما في نفس اللحظة.

وقد سبق أن أعلن شارون أنه سيتخذ قرارات من جانب واحد وألقى خطاباً اهتمت به وسائل الإعلام الأمريكية- من قبل ومن بعد- أكثر من اهتمامها بخطاب رئيسها «البوش» وحاول شارون في خطابه أن يلتف حتى على الحلول الأمريكية كخارطة الطريق والمبادرات الهزيلة، كوثيقة جنيف، وكعادة اليهود في التزييف والتسويف والتظاهر بالسعي للسلام وهم لا يزيدون إلا عنفاً وحرباً مادامت لديهم القوة والسلاح إلى أن يوجد من العرب والمسلمين أحياء يردون عليهم، فيحسبون أن إجرامهم سيعاقبون عليه، فربما حينها يحسبون حساباً فهم لايتنازلون مطلقاً عن شيء يستطيعون العمل به بقوتهم أيا كانت «**أم لهم نصيب من الملك فإذا لايؤتون الناس نقيراً**».

ومن هنا فهم يهددون بضرب انجازات إيران الذرية، ويبيتون شراً مستطيراً لمفاعل باكستان النووي بالتآمر مع الهند «الصديقة» وتقوم الحكومة الباكستانية بمضايقة «البروفيسور عبدالقادر خان صانع قنبلتها النووية» وإيذائه والتحقيق معه بدلا من تكريمه وتعظيمه!

فكيف يرتدع اليهود. . وأمامهم حكام مثل «برويز مشرف»، بل أذل وأضل كمن سارعوا إلى «التوبة» على الأعتاب الأمريكية. . وفتح أبوابهم لكل من يريد تجريدهم من أي عنصر من عناصر القوة بل ودعوة غيرهم للاقتداء بهم. . مما لايدل على عمالة فقط وتطبيع وجبن. . بل على ما تردد وما تأكد من رجوع نسبهم إلى أصول يهودية وأمهات يهوديات. . والانتساب عند اليهود للأمهات!.





من شعر ابن عباس رضي الله عنه في الصلاة

خسر الذي ترك الصلاة وخابا
وأبى معاداً صالحاً ومآبا

إن كان يجحدها فحسبك أنه
أضحى بربك كافراً مرتابا

أو كان يتركها لنوع تكاسل
غطى على وجه الصواب حجابا

فالشافعي ومالك رأيا له
إن لم يتب حد الحسام عقابا

والرأي عندي للأمام عذابه
بجميع تأديب يراه صوابا

كلمات

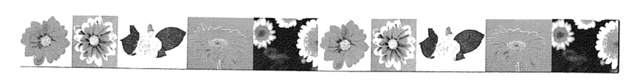
هل يستطيع الإنسان حتى في شيخوخته وضعفه أن يتجاوز نفسه صُعداً إلى فوق، وتقدماً إلى أمام، ونهوضاً أفضل وأكمل بالتبعات والواجبات؟ لا أدري، ولكن عليه أن يحاول ذلك ما استطاع، وإذا فاته حظُ القدرة والنجاح، فلن يفوته شرفُ المحاولة والكفاح ومرضاةُ الله وثوابه عزّوجلّ.

عصام العطار

الاجتهاد في الفكر الإسلامي

إن مساحة الاجتهاد كبيرة في الفكر الإسلامي، ولكن لا يسمح بالدخول لها من غير دراسة وفهم للآيات والأحاديث واللغة العربية وفهم الواقع وآراء الآخرين وبذل الجهد في الوصول إلى الرأي الصحيح - أي الحقيقة - مع أن ما يتم الوصول إليه يعتبر اجتهاداً وليس حقيقة ملزمة. ومن هنا يتضح خطأ اتهام الإسلام بأنه دين يعتمد كلياً على النص القرآني، وأن لا مكان فيه للعقل.

الشيخ د. يوسف القرضاوي





تأملات

إن تاريخنا في حاجة إلى إعادة قراءة، بعيون مسلمة غير مدبلجة، وإلى إعادة كتابة بأقلام مسلمة غير مدجنة، وعندها سنباهي به الدنيا.

الحوار والتعددية
د. عبدالعظيم الديب

مؤدبٍ أولاد الحجاج

قال الحجاج لمؤدب بنيه: علّمهم السباحة قبل الكتابة، فإنهم يجدون من يكتب عنهم، ولايجدون من يسبح عنهم.



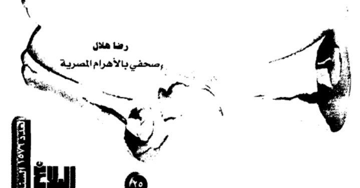
لطفة في جبين الحضارة

قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب «هنري كابوت لودج» في خطاب ألقاه في بوسطن عام ١٩٢٢ .

«إنني لم أحتمل أبداً فكرة وقوع القدس وفلسطين تحت سيطرة المحمديين،إن بقاء القدس وفلسطين المقدسة بالنسبة لليهود والأرض المقدسة لكل الأمم المسيحية الكبرى في الغرب في أيدي الأتراك(*)، كان يبدو لي لسنوات طويلة وكأنه لطفة في جبين الحضارة ومن الواجب إزالتها».

(*) «كلمة الأتراك تعني في قاموس «اكسفورد» و«وبيستر» كل من هو مسلم أو عربي أو مغربي».

رضا هلال
صحفي بالأهرام المصرية



ردود فعل غاضبة لقرار الرئيس الفرنسي بمنع الحجاب

فرنسا

منع امرأة مسلمة محجبة من دخول بنك فرنسي

اعترف بنك «سوسيته جنرال» الفرنسي، أن أحد حراس الأمن في البنك منع امرأة محجبة من دخول أحد فروع البنك بالعاصمة باريس.

وذكر البنك أن الحادث وقع في ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٣، وتعلل البنك بوجود لافتة تطلب من كافة العملاء خلع «أغطية الرأس والقبعات والخوذات وكافة أغطية الرأس والنظارات الشمسية»؛ بدعوى أن هذا الإجراء يهدف إلى حماية البنك من اللصوص الذين يحاولون إخفاء مظهرهم.

إلا أن متحدثاً باسم بنك «سوسيته جنرال» أقر في الوقت نفسه بأن «رجل الأمن فسر الإجراء حرفيّاً، وأظهر حماساً زائداً في تطبيق التعليمات».

وأوضح أن البنك يقبل السيدات المحجبات بمجرد أن يتم التحقيق من هويتهن فقط.

وأضاف المتحدث: إن «شروط دخول البنك موضوعة منذ سنوات عدة، إلاّ أن الموظفين يعلمون كيف يفرقون بين اللصوص المقنَّعين والعميل الذي يبدو وجهه مألوفاً».

بريطانيا

الجمعيات النسائية: السابع عشر من يناير يوماً للاعتصام من أجل الحجاب

دعت رئيسة جمعية المرأة في بريطانيا «عبير فرعون» المسلمين من كل أنحاء العالم إلى الاعتصام أمام السفارات الفرنسية في السابع عشر من يناير الحالي.

وأوضحت «عبير»، أن هذا القرار قد جاء استجابة للمسيرة التي نظمتها المسلمات في بريطانيا الاسبوع الماضي؛ وان هذا اليوم يأتي للتضامن ومناصرة المسلمات في فرنسا.

هذا وقد تضامنت الرابطة الإسلامية في بريطانيا مع جمعية المرأة في هذه الدعوة. كما دعت جمعية المرأة في بريطانيا كافة المنظمات والهيئات والمؤسسات الإسلامية وغير الإسلامية في كافة دول أوروبا والعالم للمشاركة في تأسيس اللجنة العالمية لنصرة الحجاب، وذلك لإصدار بيان من عشرات المؤسسات والهيئات إلى الرئيس الفرنسي، حتى يظهر له أن مسلمات فرنسا لسن وحدهن.

السويد

المسلمون ينددون بحظر الحجاب في فرنسا

الشيخ راشد الغنوشي: الحرية في الدولة الإسلامية كانت أكثر من حرية العلمانية

• الشيخ راشد الغنوشي

ندد منظمو المؤتمر الإسلامي الموسع، الذي أقامته الرابطة الإسلامية في السويد بقرار الرئيس الفرنسي جاك شيراك بحظر الحجاب في فرنسا.

قرر منظمو هذا المؤتمر إرسال بيان مشترك توقّع عليه المؤسسات الإسلامية الكبرى في السويد، وعلى رأسها الرابطة الإسلامية وبقية الجمعيات والاتحادات الإسلامية، بالإضافة إلى الضيوف المشاركين في هذا المؤتمر، ومنهم «راشد الغنوشي» زعيم حركة النهضة التونسية، والذي ندّد في ستوكهولم بقرار الرئيس الفرنسي «جاك شيراك» الذي يحظر الحجاب على الفتيات المسلمات في المدارس.

وقال «الغنوشي» في هذا الصدد: «إن الإسلام أكثر حرية وانفتاحاً من علمانية فرنسا، فالدولة الإسلامية كانت تمنح أهل الذمةِ الجنسية حتى للوثنيين، ناهيك عن أصحاب الأديان الأخرى، واستطرد «الغنوشي» قائلاً: إن الكنائس منتشرة في البلاد العربية والإسلامية، ويفترض بـ«شيراك» أن يستفيد من تجربة الدولة الإسلامية في انفتاحها على كل الديانات، وضرب مثلاً بالعراق، والذي رغم وجود الخلافة الإسلامية فيه على مدى قرون، إلاّ أنّ العراق يعتبر فسيفساء ديانات ومذاهب، فالإسلام لم يلغ الآخر عكس علمانية فرنسا التي هدّدها خمار المرأة المسلمة.

والبيان الذي سيرسله مسلمو السويد ومباشرة إلى قصر الإليزية في العاصمة الفرنسية باريس، حيث مقر الرئيس الفرنسي «جاك شيراك» فيه إدانة كاملة للقرار الفرنسي، وتحذير من خطورة اضطهاد المسلمين ومحاصرة شعائرهم وفرائضهم.

كما أنّ البيان سينشر في السويد، لتصل الرسالة إلى الرأي العام السويدي، وتبيان موقف مسلمي السويد من موقف شيراك.

محامي أمريكي: أمريكا أعلنت حرب داخلية وخارجية على المسلمين

هجرة ١٥٠ ألف باكستاني مسلم من أمريكا إلى كندا

أمريكا تنتقم من مسلمي العالم بسبب ١٩ شخصاً

نبه المحامي الأمريكي الدكتور «ستانلي كوهين» في محاضرة ألقاها بمقر الندوة العالمية للشباب الإسلامي تحت عنوان: «حقوق المسلمين في الولايات المتحدة بين الواقع والطموح»، إلى استغلال جهات مغرضة ومعادية للوجود الإسلامي في أمريكا لأحداث ١١ سبتمبر، بقصد استهداف كل ماهو إسلامي في الولايات المتحدة.

وقال «كوهين» وهو محام يهودي تبنى الدفاع عن قضايا المسلمين في الولايات المتحدة، ووقف ضد المجازر التي ترتكبها إسرائيل في الأراضي العربية المحتلة: إن الإدارة الأمريكية شنت حربين إحداهما في الخارج والأخرى داخل الولايات المتحدة، وإن أكثر المتضررين من هذه الحرب هم المسلمون، حيث إنهم الآن يعيشون في حالة حصار، وإن ١١ سبتمبر حول أمريكا إلى وحش جريح يريد الانتقام وقد تم تصنيف الناس إلى صنفين معنا أو ضدنا.

وحذر المحامي الأمريكي المسلمين من الرضوخ للإجراءات، التي تستهدف إرهابهم وإسكات صوتهم الذي بدأ يرتفع ويثبت وجوده في الساحة الأمريكية، وحثهم على المطالبة بحقوقهم والدفاع عنها.

وكشف الناشط الأمريكي عن تسبب الإجراءات الحكومية للإدارة الأمريكية عن هروب ١٥٠ ألف باكستاني مسلم من أمريكا وهاجروا إلى كندا، وتم إغلاق العديد من مدارس المسلمين، كما تراجع عدد المصلين في المساجد بصورة ملحوظة.

ووصف المحامي الأمريكي التضييق على المهاجرين بأنه أكبر جريمة حرب، وقال هذه الجريمة لم تكن بسبب ١١ سبتمبر، لكنها جريمة أحدثتها الإدارة الأمريكية الحالية التي تسعى إلى الانتقام، من أجل أهداف سياسية، لذلك هي تتهم كل مسلمي العالم بسبب ١٩ شخصاً فقط.

وأضاف المحامي الأمريكي: إنني كمواطن أمريكي، أطلب من المجتمع المسلم ألا يتخلى عن أمريكا وألا يهجرها فنحن بحاجة إليكم.

مصر

مجمع البحوث الإسلامية يؤكد ارتداد البهائيين عن الإسلام

• الشيخ جاد الحق

أكد مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، في رده على جمعية البهائيين في مدغشقر، أن من يعتقد بالبهائية أو البابية أو القاديانية، يعد مرتداً عن دين الإسلام، لأن من يعتقد بهذه المذاهب يعتقد بالنبوة لغير النبي ﷺ، الذي ختم الله به النبوة وهو مايعد مخالفاً لصريح القرآن الكريم: «**ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما**»، كما يخالف قوله ﷺ: «أنا العاقب فلا نبي بعدي».

وكان مجمع البحوث الإسلامية قد تلقى مؤخراً خطاباً من جمعية البهائيين في مدغشقر، يطالب علماء مصر بتوضيح موقف الإسلام من البابيين والبهائيين.

وأقر المجمع بياناً أصدره في عهد شيخ الأزهر الأسبق «جاد الحق علي جاد الحق»، حول البهائية، جاء فيه أن «البهائية هي فكر خليط من فلسفات وأديان متعددة، ليس فيها جديد تحتاجه الأمة الإسلامية، لإصلاح شأنها وجمع شملها»، بل وضح أنها «تعمل لخدمة الصهيونية والاستعمار، فهي سليلة أفكار ونحل ابتليت بها الأمة الإسلامية حربا على الإسلام باسم الدين».

كندا

المسلمون يطبقون الشريعة الإسلامية

سيتمكن قريباً بعض مسلمي كندا من تطبيق الشريعة الإسلامية في النزاعات المدنية، حيث تشكل في اكتوبر الماضي المعهد الإسلامي للعدالة المدنية، ونشرت خطط المعهد على الصفحات الأولى للجرائد الكندية.

ويعتزم المعهد التحكيم في النزاعات العائلية والتجارية بين المسلمين ابتداء من هذا العام، بتطبيق الأحكام الإسلامية في الأحوال الشخصية في «اونتاريو»، وسيمتد تطبيقه إلى كل كندا.

وقال «رحيم خان» أحد مؤسسي المعهد: إن المعهد سيساعد على التقليل من تراكم القضايا في المحاكم.

يذكر أن «اونتاريو» وأقاليم كندية أخرى، تسمح بتطبيق الشريعة الإسلامية في نزاعات مدنية بين السكان المسلمين، وهو نفس الوضع بالنسبة لليهود، حيث يمكن للزوجين الحصول على الطلاق من محكمة حاخامية تطبق الشريعة اليهودية.

ماليزيا

تمشياً مع الموجة العالمية الأمريكية

تغيير في المناهج الدينية

قال «السيد عبدالله بدوي» رئيس الوزراء الماليزي: إن منهج التربية الدينية سيتم تدقيقه جنباً إلى جنب بالمناهج التعليمية الوطنية الماليزية، لأجل بناء إنسان مسلم ذي كفاءة متعددة.

وأشار «السيد عبدالله» إلى أن الحكومة ترغب في خلط المواد الدينية، مثل تعلم قراءة القرآن والتوحيد واللغة العربية بالمواد العصرية الأخرى في نظام التربية الوطنية الماليزية.

جاء ذلك في كلمة ألقاها رئيس الوزراء الماليزي، خلال لقاء مع العلماء وكبار المسؤولين الدينيين بـ«كوالالمبور»، مؤكداً أن المواد الدينية لايمكن فصلها عن المواد العصرية الأخرى في نظام التربية الوطنية، واستطرد يقول: إنه شخصياً يولي اهتمامه لهذا الموضوع بشكل جدي لضمان عدم خروج المواد الدينية من منهج التربية الوطنية الماليزية.

تركيا

ردود فعل تركية غاضبة على قرار حبس الزعيم الإسلامي أربكان


• أربكان

تزايدت ردود الفعل التركية الغاضبة ضد قرار المحكمة التركية، بتنفيذ حكم السجن لمدة عام ضد الزعيم الإسلامي ورئيس الوزراء الأسبق «نجم الدين أربكان».

وقد استنكر العديد من الزعماء والمسؤولين الأتراك هذا القرار، معتبرين إياه بأنه وصمة عار على جبين تركيا.

من جانبه قال رئيس الجمهورية التركية السابق «سليمان ديميريل» «أربكان رجل قام بخدمات جليلة لتركيا، وأعتقد أن الشعب التركي لايقبل معاقبة أربكان».

أما زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض «دنيز بايكال»، فقد أكد «هذا القرار مؤسف للغاية من جميع نواحيه»، وقالت «جمعية مظلوم دار»: «موضوع حبس «أربكان» يجب مناقشته قبل البت فيه، إنه بعيد جداً عن كل القوانين السائدة في البلاد».

أما جمعية «ترك- إيش» فقد علقت على هذا القرار بالقول «لايليق بتركيا أن تزج برمز من رموزها في السجن ورجل شغل منصب رئيس الوزراء، لا نعرف ماهو الهدف من وراء هذا القرار؟»، أما جمعية حق- إيش، فقد أكدت أنه «من غير الممكن معاملة «أربكان» الذي شغل مناصب وزارية رفيعة معاملة المجرمين».

هولندا

عدد المسلمين مليون وبها ألف مسجد

مؤسسة آل مكتوم تنشئ مركزاً إسلامياً كبيراً

يجري حالياً في مدينة «روتردام» في هولندا بناء مركز إسلامي ومسجداً كبيراً، ومدرسة إسلامية، ومكتبة، وقاعات، وتنفذ المشروع مؤسسة آل مكتوم الخيرية الإماراتية، والمسجد له مئذنة ارتفاعها ٥٠ متراً.

ويعيش في «روتردام» ١٠٠ ألف مسلم من جنسيات عديدة، ويقدر عدد المسلمين بمليون حسب تقديرات المسلمين وفيها ألف مسجد ومصلى.

الجزائر

أصابع الاتهام تشير إلى المخابرات الجزائرية

الأهالي يكتشفون مقبرة جماعية غربي الجزائر

أعلن مسؤول محلي لرابطة جزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، أنه تم اكتشاف مقبرة جماعية في مدينة تقع على بعد ٣٥٠ كلم غربي الجزائر. وقال المسؤول: إنها رفات كاملة لعدة أشخاص، ويوجد ثقوب كبيرة في الرأس نتيجة إطلاق الرصاص عليهم لأبادتهم «ويرجع هذا الأمر إلى عام ١٩٩٥.

وأوضح أن سكان المدينة هم الذين أبلغوه عن المقبرة، وأن السلطات الجزائرية لم تعط أية تعليق، وسوف يؤدي اكتشاف هذه المقبرة إلى فتح الملف المتعلق باختفاء الأشخاص. وقد يصل عدد الأشخاص المفقودين إلى ٧,٢٠٣ أشخاص.

وتوضح المنظمات الجزائرية لحقوق الإنسان، أن مكتب الاستخبارات الجزائرية، قد اختطف هؤلاء الأشخاص في إطار ما يسمى بالحرب ضد «الإرهاب».

المغرب

الإخوان يدرسون إنشاء تليفزيون أو إذاعة بالأردن

تدرس جماعة الإخوان المسلمين إنشاء محطة تلفزيونية أو إذاعة مستقلة في الأردن، وذلك على ضوء دعوة هيئة الإعلام المرئي والمسموع للقطاع الخاص والأحزاب لإنشاء محطات بث.

وقال الناطق الإعلامي للجماعة (يحيى شقرة): إن لدى الجماعة طموحاً، ورغبة أكيدة في إيجاد مثل هذه المحطات، وذلك لأهمية الإعلام المرئي والمسموع والمقروء كوسيلة من وسائل الاتصال لتبليغ الدعوة الإسلامية.

ودعا إلى أن لاتبقى وسائل الإعلام الوطنية حكراً رسمياً، وأن يتم تطوير أجهزة الإعلام الرسمية من إعلام حكومة إلى إعلام دولة، وأن يفتح المجال أمام القوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، للتعبير عن رأيها بحرية وشفافية.

وبين «شقرة» أن الجماعة ستقوم بإعداد دراسة حديثة وشاملة، تتناول إنشاء محطة تلفزيونية أو إذاعة من جميع جوانبها بما يحقق خدمة الدعوة الإسلامية.

وأوضح أن الكوادر الفنية والمؤسسية اللازمة للعمل في مثل هذه المحطات من منتسبي الجماعة وكوادرها متوفرة وجاهزة.

الهند

إصابة ٤٠ جندياً هندياً في هجوم لمجاهدي كشمير

قالت الشرطة الهندية: إن ٤٠ جندياً هندياً على الأقل أصيبوا في كشمير، عندما انفجرت قنبلة داخل متجر أثناء مرور عربتهم.

ويأتي الهجوم بعد يوم واحد من إعلان السلطات عن انحسار المقاومة منذ بدأت الهند وباكستان الشهر الماضي هدنة على طول خط المراقبة العسكري الذي يقسم كشمير بين البلدين.

وقال المجاهدون الإسلاميون الذين يجاهدون منذ عام ١٩٨٩، لإنهاء الاحتلال الهندي في الولاية التي تقطنها غالبية مسلمة: إنهم لن يلتزموا بالهدنة بين البلدين.

ـرير للبنتاجون: ١٤٥ قتيلاً و ١٢٠٩ جرحى في أربعة أشهر فقط

كشفت احصاءات وزارة الدفاع الأمريكية عن تضاعف حجم الخسائر الأمريكية في الشهور الأربعة الأخيرة مقارنة بسابقتها.

حيث تشير أرقام البنتاجون إلى أن ١٤٥ جندياً أمريكياً لقوا مصرعهم في العراق في الفترة من الأول من سبتمبر وحتى ٢٦ ديسمبر، مقارنة بمقتل ٦٥ من جنود الاحتلال في الفترة من الأول من مايو وحتى الأول من سبتمبر، وقد تعدى عدد القتلى والمصابين الأمريكيين مجموع الخسائر البشرية لقوات الاحتلال في الفترة ما بين بدء الغزو في ٢٠ مارس وإلى نهاية العمليات القتالية الرئيسية في الأول من مايو.

وفيما يتعلق بالإصابات تشير الأرقام الصادرة عن البنتاجون إلى إصابة ١٢٠٩ جنود أمريكيين في عمليات قتالية في الفترة من الأول من سبتمبر وحتى ٢٦ ديسمبر، مقارنة بعدد ٥٧٤ أصيبوا في الفترة من الأول من مايو وحتى الأول من سبتمبر، أي في فترة مماثلة هي أربعة أشهر.

أفغانستان

مقتل مسؤول استخبارات على أيدي مقاتلي طالبان

أعلن متحدث باسم مجاهدي طالبان مسؤوليتهم عن مقتل نائب مدير الاستخبارات «قدرة الله ماندوزي»، وقال: إن أربعة مسلحين قتلوا على يد القوات الأمريكية بعد الكمين. وأضاف المتحدث: إن (شيوعياً يعمل نائباً لرئيس الاستخبارات في مقاطعة خوست قتل مع أربعة أشخاص آخرين كانوا يرافقونه في الآلية نفسها).

الشيشان

مقتل ١٥ عسكرياً روسياً في هجمات بالشيشان

شن المجاهدون الشيشان هجمات متفرقة ضد قوات الاحتلال الروسي، مما أسفر عن مقتل ١٥ عسكرياً روسياً.

وذكر متحدث باسم المجاهدين، أن اشتباكاً وقع في بلدة «اغيشباتوي»، مما أسفر عن سقوط ستة قتلى وأربعة جرحى في صفوف القوات الروسية، في حين تمكن ١١ مجاهداً من الانسحاب دون أدنى خسائر.. وفي غروزني قتل ثلاثة عسكريين روس إثر «انفجار» ألبتهم في هجوم للمجاهدين. من جهة أخرى شن المجاهدون هجوماً قرب بلدة «غالاييتي» قرب الحدود مع داغستان مما أسفر عن مقتل أربعة عسكريين روس. وأكد المتحدث مقتل جنديين آخرين في اليوم ذاته في هجوم استهدف سيارتهما قرب حدود داغستان.

فلسطين المحتلة

المتطرفون يطالبون بتحديد نسل المسلمين في إسرائيل

شارون: ٧٠ مليون مسلم في أوروبا يشكلون خطراً على حياة اليهود والمسلمون أصبحوا أقوى من أي وقت مضى

• شارون

اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي «أرييل شارون»، أن حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لم تبذل قصارى جهدها، لمعالجة مشكلة معاداة السامية بسبب «وجود للمسلمين في أوروبا أقوى من أي وقت مضى».

كما رفض «شارون» شكاوى رددها ساسة أوروبيون بأن الدولة اليهودية تميل إلى وصم انتقادات مشروعة للسياسات الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين بانها معاداة للسامية، مشيرا إلى أن انتهاج سياسة معادية للسامية في وقتنا هذا ليس أمراً شائعًا بين عامة الناس، لذا فإن من يعادون السامية يخلطون سياساتهم بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وقال بطبيعة الحال هناك معادون للسامية ممن يستغلون الأحداث في إسرائيل، ومقولة أن إسرائيل تفرط في استخدام القوة، ومن خلال هذا فإنهم يحاولون أن ينالوا من حق إسرائيل في الدفاع عن النفس.

وأكد «شارون» وجودا للمسلمين في أوروبا أقوى من أي وقت مضى يهدد بالخطر يقينا حياة اليهود، وأضاف: إن هناك نحو ٧٠ مليون مسلم يعيشون في الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وان حكومات الاتحاد لاتبذل قصارى الجهد من أجل مكافحة معاداة السامية.

ومن جهة أخرى في أجواء الهوس الديموغرافي في إسرائيل حول خطر ارتفاع نسبة العرب في المستقبل، حث مايعرف بـ«المجلس الديموغرافي الشعبي» الحكومة الإسرائيلية على إجراء مداولات ومشاورات عاجلة وطارئة بخصوص الخطر الديموغرافي المتربص بإسرائيل، مقترحاً إقامة جهاز توكل إليه مهمة متابعة هذه المشكلة والتقدم بمقترحات وحلول للتصدي للمشكلة.

وطالب الباحث في مركز الأبحاث العسكرية «رفائيل يتسحاق رابيد»، إسرائيل بانتهاج سياسة صارمة لتحديد نسل المسلمين في إسرائيل.

وادعى أن غرف الولادة في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع تحول إلى مصنع لتوليد الفئات الضعيفة، في إشارة، كما يبدو، إلى عرب النقب جنوب فلسطين المحتلة.

وانسجاماً مع هذا الهوس العنصري كانت وزيرة الاستيعاب الإسرائيلية «تسيفي ليبني» قد أطلقت تصريحات لاتقل عنصرية عن التصريحات التي أطلقها «بنيامين نتنياهو» ضد المواطنين العرب في إسرائيل حيث قالت بأن إسرائيل لن تكون وطناً قومياً للمواطنين العرب.

فتى الأنصار
البراء بن مالك
مقاتل بألف مقاتل

بقلم/ فرج الشهاوي

حرص الإسلام دائماً على اختيار الزوجة الصالحة، لأنها أكثر التصاقاً بأولادها، لأن في صلاحها صلاحهم، فأوصى رسول الله ﷺ بقوله: «الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة»، وقال «تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك».

كانت «أم سلمي بنت ملحان» من خيرة نساء يثرب مات زوجها وترك لها: أنسا والبراء، وأسلمت قبل هجرة رسول الله ﷺ ونشأت ولديها على حب الله وحب رسوله وقدمت للإسلام صحابيين جليلين هما:

١- أنس بن مالك الأنصاري: أكثر رواة الأحاديث عن رسول الله ﷺ.

٢- البراء بن مالك: أشجع مجاهد عرفته ساحات الجهاد، فكان يقدر في جهاده بجيش بكامله.

الأخوان: أنس والبراء ومصاحبة الرسول ﷺ

عندما هاجر الرسول ﷺ إلى «يثرب» ذهبت أم سليم ومعها ابنها أنس وكان عمره ١٠ سنين، وقالت يارسول الله: هذا ابني يصاحبك وليقوم بخدمتك فَقَبَّلَهُ الرسول ﷺ ومسح على رأسه، ودعا له بقوله: اللهم أكثر ماله وولده وبارك له وأدخله الجنة، فاستجاب الله لرسوله، فعاش أنس ٩٩ عاماً ورزق من البنين والحفدة أكثر من مائة، فقد بارك الله في عمر أنس وفي ماله، وأولاده، وثاني الأخوين هو البراء بن مالك عاش حياته، وكان له شعار اشتهر به وهو: «الله والجنة» فكان شعاره في كل المعارك التي جاهد فيها طلب الشهادة. ولكن الله يمد في عمره لصدقه، فلم يكن البراء حين يجاهد المشركين ممن يبحثون عن النصر، إنما كان يطلب الشهادة، وقد اشترك في كل معارك الإسلام. وذات يوم ذهب إخوانه يعودونه في مرض أَلَمَّ به فقرأ وجوههم ثم قال: لعلكم تخافون أن أموت على فراشي.. لا والله لن يحرمني الله من الشهادة في سبيله جل جلاله، ولقد صدق الله ظنه فلم يمت «البراء على فراشه، وإنما لقي ربه شهيداً في أروع معركة من معارك الإسلام وأجلّها».

سلاح النصر: قوة الإيمان وإخلاص النية

كان سلاح الرعيل الأول في انتصاراتهم هو: قوة الإيمان وصدق العقيدة وإخلاص لله ولرسوله ولما نصروا الله أمدهم بنصره «**ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز**»، ثم بين الله مُقومات ذلك النصر «**الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر**»، وكان طلبهم إحدى الحسنيين: النصر أو الاستشهاد في سبيله، وشعارهم: «اطلب الموت توهب لك الحياة».

بطولة البراء في معركة اليمامة

كانت موقعة اليمامة هي من أخطر معارك المسلمين ضد المرتدين، حيث ادّعا «مسيلمة الكذاب» النبوة، وكانت له شعوزات السحرة، وتعصّب له قومه من أهل نجد، وكانوا يعرفون كذبه عليهم وخداعه لهم، ولكنهم كانوا يقولون وهم في تعصبهم الأعمى: «كذابنا خير لنا من صادق قريش!!» ودارت معهم معارك شرسة تراجعوا فيها حتى تحصنوا في حديقة لهم كانت عالية الأسوار، عالية الأشجار، التي كانت تحميهم وتقيهم سهام المسلمين، ولما اشتد الأمر على المسلمين نادى «خالد بن الوليد» قائد المعركة: إليهم يافتى الأنصار، وفتى الأنصار هو: البراء بن مالك.

فماذا فعل فتى الأنصار؟

نادى البراء في قومه وكان جميل الصوت: يا أهل المدينة.. لا مدينة لكم بعد اليوم.. إنماهو الله والجنة» حتى المدينة عاصمة الإسلام البلد تركوا فيها ديارهم ونساءهم

البراء بن مالك حينما كان يجاهد الكفار لايبحث عن النصر، وإنما كان طالباً للشهادة

وأولادهم. . إذا هُزِمُوا اليوم فلن تكون هناك مدينة، فأشعَلت كلمات البراء حماس المسلمين، فأخذوا يضربون عدوهم ويتقدمون والنصر حليفهم، والمشركون يتساقطون في حضيض هزيمة منكرة، والبراء يتقدم المحاربين حتى احتمى المرتدوين بالحديقة، وهنا علا البراء ربوة عالية ونادى: يامعشر المسلمين احملوني وألقوني عليهم في الحديقة، ولم ينتظرهم البراء فاعتلى هو الجدار وألقى بنفسه إلى داخل الحديقة وفتح الباب، واندفع المسلمون إلى داخل الحديقة وأخذوا يقتلون في المرتدين، إلا من أسرع وألقى السلاح ورفع يديه مستسلماً، وبينما المعركة على أشدها طلب «خالد» من رجاله البحث عن بطل المعركة «البراء بن مالك»، فوجدوه وبه بضع وثمانون جراحة من بين رمية بسهم أو ضربة بسيف، عندما قاوم الأعداء لفتح بوابة الحديقة، ويعمل في رقابهم بالسيف حتى قتل عشرة منهم، وفتح بوابة الحديقة، وتدافع المسلمون على الحديقة التي عُرفت بـ«حديقة الموت» لكثرة من قُتل فيها من المرتدين، وقد ظل البراء يُعالج من جراحه شهراً وبضعة أيام حتى تم شفاؤه بإشراف «خالد».

– مصرع مسيلمة الكذاب: وعندما كانت المعركة على أشدها اختبأ «مسيلمة الكذاب» تحت شجرة تشعبت فروعها، حتى اختفى عن الأنظار خوفاً ورعباً، لأنه كذاب مخادع يعرف كذبه وخداعه حتى تناوشه سيفان، أحدهما سيف نسيبة بنت كعب المجاهدة المحتسبة، التي فقدت أولادها وقطعت إحدى يديها في تلك المعركة، والسيف الثاني هو سيف وحشي قاتل حمزة، وقال: قتلت بطلاً ثم قتلت عدواً للإسلام.

كان البراء في المعارك جيشاً وحده

كان شعار البراء بن مالك «الله والجنة»، فقد كان عاشقا للجهاد الذي هو الطريق إلى الجنة تلبية لنداء الله تعالى **«إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم»**، فكان البراء في جهاده عاشق جهاد واستشهاد، ولقد ارتفع بإيمانه وبصدق جهاده وبإخلاصه، أن رسول الله ﷺ قال عن البراء بأنه مستجاب الدعاء، وبأنه سيلقى ربه شهيداً في إعجاز من المعجزات التي أيد الله بها رسوله.

البراء وجهاد الروم

عندما قامت دعوة الإسلام بمكة المكرمة، ثم هجرة رسول الله ﷺ إلى يثرب «المدينة المنورة» كانت إمبراطورية الروم تجاور الجزيرة العربية من الشمال، وكانوا يعبدون الحجارة والأصنام، كما يجاورهم من الشرق بلاد فارس والعراق ويعبدون النار والكواكب، وآل المسلمون على أنفسهم بعد أن استناروا بنور الإسلام، أن يحرروا العباد من عبادة العباد «قيصر وكسرى» إلى عبادة الله رب العالمين، ودارت معارك متعددة، وكان من أبطال تلك المعارك البراء بن مالك الأنصاري، وفي جبهة الشمال جمع الروم جموعهم وقد بلغت جموع جيشهم في موقعة «اليرموك» «٢٤٠ ألفاً»، وقد انضم إليهم الغساسنة والعرب الذين آثروا الوثنية وعبادة الأصنام، وأرسل القائد العام أبو عبيدة عامر بن الجراح في إحدى معارك الشام يطلب مدداً كبيراً من المحاربين من الخليفة عمر بن الخطاب، فأرسل عمر «البراء» وحده ومعه كتاب الخليفة عمر يقول فيه:

في معركة اليمامة يحصد البراء رقاب أعدائه من المرتدين، وينادي في قومه «يا أهل المدينة... لامدينة لكم بعد اليوم.. إنما هو الله والجنة»

لقد أرسلت إليك جيشاً في رجل هو «البراء بن مالك»، وكفى وحقاً ماقاله الخليفة، فقد كان البراء في ساحة الحرب والمعارك جيشاً بكامله، فكان ينزل في المعارك كالصاعقة مهما كثر أعدائه، فيضرب يمينا وشمالاً بقلب أشجع من قلب أسد، وكان الأعداء أمام ضرباته بين القتل أو الفرار، فكان كالصاعقة لأنه كان دائماً يطلب الشهادة ويقول: الله والجنة، وكان غبار المعارك وساحات القتال أحب

غبار المعارك وساحات القتال، كانت أحبّ إلى البراء من رحيق الأزهار ورياحين البساتين

في فتح مدينة «تستر» يقتل البراء وحده مائة فارس، ويدعو ربه «اللهم انصرنا اليوم، وامنحني الشهادة والحقني بنبيك محمد»

إلى «البراء» من رحيق الأزهار ومن رياحين البساتين ومن ورودها الفواحة، ولذلك أوصى عمر بن الخطاب في وصيته للمحاربين فقال: «لا تولوا البراء جيشاً خوفاً من أن يهلكهم بشجاعته وبطولته وبإقدامه محارب كالصاعقة في حرب المرتدين».

البراء مستجاب الدعاء

لم يتحقق حلم «البراء» في طلب الشهادة، فلم تغتاله سيوف المشركين ولم يلق مصرعه الذي كان يمني به نفسه، وصدق أبو بكر الصديق في قوله: «احرص على الموت توهب لك الحياة». صحيح أن جسد هذا البطل تلقى يومئذ من سيوف أعدائه بضعاً وثمانين طعنة أثخنته بالجراح، ولكنه لم يصل إلى غايته الشهادة في سبيل الله، وأخذ يشترك في كل معارك الإسلام معركة بعد أخرى دون أن تتحقق له الشهادة في سبيل الله التي كان شديد الحرص عليها، وكان الرسول ﷺ يعرف حرص البراء على طلب الاستشهاد في سبيل الله، فقال بأن البراء مستجاب الدعاء، وليس عليه إلاّ أن يدعو ربه دائماً أن يرزقه الشهادة ثم عليه ألاّ يتعجل فلكل أجل كتاب، ويشفى البراء بن مالك من جراحاته الثمانين يوم اليمامة.

البراء ومعارك الفرس والروم

وينطلق البراء مجاهداً مع جيوش الإسلام، التي ذهبت لتُشَيِّع قوى الظلام إلى مصارعها.. هناك، حيث تقوم امبراطوريتان واسعتان ضلّتا الطريق عن طاعة الله وعبادته وهما:

١- الروم الذين يعبدون الحجارة والأصنام يقدمهما قيصر إلى النار يوم القيامة.

٢- الفرس ويعبدون النار والكواكب ويقدمهما كسرى إلى النار، وكانت هاتان الإمبراطوريتان تحتلان بجيوشهما الباغية بلاد الله وتستعبدان عباد الله!!

ويضرب البراء بسيفه ومكان كل ضربة، يقوم جدار شاهق في بناء العالم الجديد، الذي ينمو تحت راية الإسلام نمواً سريعاً كالنهار المشرق تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

الكلاليب المُحَمَّاة بالنار

اشتهر الفرس في حروبهم بحفر الخنادق حول حصونهم وأسوارهم الشاهقة حول مدنهم وقراهم، كما كانت لهم وحشية فاستعملوا كلاليب مثبتة في أطراف سلاسل حديدية مُحماة بالنار حتى تتوهج بحمرة النار، ويلقونها على من يقترب من حصونهم، فتخطف من يحاول من المسلمين الاقتراب من أسوارهم أو من يحاول تسلقها، وكان البراء وأخوه أنس قد وُكِّلَ إليهما مع جماعة من المسلمين أمر حصن من تلك الحصون، وفجأة سقط أحد الكلاليب فاختطف أنسا، ولكن البراء تعلق بالكلاليب المتوهجة بالنار وخلّص أخاه منها، ولكن كفيه قد احترقتا من نارهما المتوهجة، وقضى بعدها البراء فترة في علاج بطيء حتى شفي كان البراء بطلاً يطلب الشهادة.

- فتح مدينة «تستر»: احتشدت جيوش الفرس والأهواز لصد جيش المسلمين عن مدينة «تستر» عاصمة الفرس، ودارت معركة من أعنف معارك الإسلام، وقد قتل البراء وحده مائة فارس مبارزة، ثم التحم الجيشان في أقوى معارك التاريخ، ودعا البراء ربه: «اللهم انصرنا اليوم وامنحني الشهادة وألحقني بنبيك محمد»، واستجاب الله للبراء مستجاب الدعاء، وتم النصر، واستشهد أقوى أبطال الإسلام بعد الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنهما **«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»**.

كتاب «العناصر النفسية لليهودية» تأليف أ. محمد خليفة التونسي - رحمه الله-

كيف ينظر اليهود إلى غيرهم؟

نعرض هذه الحلقات من كتاب: «العناصر النفسية لليهودية»، والتي عرفوا بها بين سائر الأمم من تسلط وخرافة وأساطير مؤسسة لكيانهم. راجين لقرائنا الأعزاء كل إفادة من هذه الحلقات.

اليهود يرون أن تسليط عوامل الفساد والإبادة على غيرهم من الأمم، هو ابتغاء مرضاة إلههم «يهوه»، وطمعاً في مثوبته

اليهود ينظرون إلى الأمم الأخرى على أنها أشياء جامدة لا حس لها ولا إرادة ولا فهم

نظرة المسلمين إلى الحيوانات أفضل بكثير من نظرة اليهود إلى الأمم الأخرى

أنا أسمي هذه النظرة، «النظرة الشيئية» المسلم في نظرته إلى الآخرين من البشر ينظر إليهم على أنهم إخوة، وأن لهم عليه حقوقاً يجب أن تؤدى، حتى ولو كانوا أعداءً. . ولو نظر إلى خلق الرسول لوجدنا أنه كان يعامل عبيده أحسن مما نعامل أبناءنا، حتى الكلمة يراعي الرسول أثرها، فيقول «لايقل أحدكم عبدي وأمتي، ليقل فتاي وفتاتي»، والرسول يذكر في حديث مامعناه أن امرأة زانية رأت في الطريق كلباً عطشاً، وفي الصحراء في يوم شديد الحرارة، فنزلت بئراً وملأت خفها ماءً وسقت الكلب فغفر الله لها، فالكلب له حق في نظر الإسلام، أما نظرة اليهود فهي تخالف نظرة الإسلام.

إنهم يستحلون العدوان على سائر الأمم وادعاء ملكيتها كأنها جمادات، ويوجبون بل يستوجبون على أنفسهم عداءها والعدوان عليها، لأن شريعتهم لاتكتفي بتسويغ جرائمهم بل تشجعهم على التفنن والإفراط فيها، ثم تكفل لهم المثوبة عليها من معبودهم «يهوه»، رب الجنود الذي يختصونه بالعبادة ويزعمون أنه اختصهم لنفسه دون سائر البشر، ووفق هذه المعاهدة الشيطانية بينهم وبينه يتسلطون على كل العباد والبلاد.

ونستطيع أن نجعل ما بنفس هذا الشعب تجاه سائر الأمم، بأنه ينظر إليها نظرة «شيئية» كأن هذه الأمم أشياء جامدة لاحس لها ولا إرادة ولا فهم، فليس لها أدنى حظ من كرامة ولاحق، وهذه النظرة أو الفلسفة «الشيئية» تهدر حرمة الإنسانية بل حرمة الحياة أو الحيوانية، وهي أحط من نظرتنا نحن إلى الحيوانات، لأن نظرنا إليها أخلاقي، فنحن نشعر دائماً بالعطف عليها، ونوجب غالباً على أنفسنا البر بها، وهذا يحملنا على أن نعرف لها حرمة الحياة ولو كانت آبدة أو مفترسة، فلا نؤذيها بلا ضرورة، ولا نقسو عليها عند أحرج الضرورات حتى نتأثم ونغتم ندماً والندم من آيات التقوى، وبه تطهر النفوس.

وإن نظرتنا إلى الحيوانات الاجتماعية الداجنة التي طال إلفنا لها- فصرنا وإياها نتبادل الشعور والفهم- لهي نظرة أعلى من ذلك، لأنها تجاوز بنا العطف إلى المودة، وترتفع من البر إلى أفق الشعور بالوشائج النفسية الحية بيننا وبينها كأنها صداقة نفوس أو قرابة لحم ودم.

ونظرتنا هذه أو تلك إلى الحيوانات آنسها وآبدها أنبل وأكبر إنسانية من نظرة اليهود إلى الأمم، ولاينبغي أن ندعوها كنظرتهم «شيئية» وإن لم تبلغ نظرتنا إلى آنس الحيوانات وآبدها أن تكون تناسخية أو برهمية في التقديس أو العبادة، ولا أن تكون صوفية كنظرة القديس فرنسيس وهو يناجي الطير فيدعوه «أخي»، إذ يشعر له في عمق بصيرته وسعة روحه وصفاء عنصره بوشائج الرحم الحية البعيدة بينه وبين الطير.

بل إن نظرتنا إلى كثير من الجمادات أكرم وأبر من هذه النظرة «الشيئية» اليهودية إلينا، فقد ارتقى فينا الإحساس بقيم الجمال والخير والحق عن طريق الدين أو الفن أو العبادة أو العشرة أو الحاجة أو غيرها من طرق الحياة التي يهدينا الله خلالها إليه، فصرنا أحياناً ننظر إلى كثير من الجمادات حولنا كأنها بعض حياتنا ونعرف لها من الحرمة والكرامة مانعرف للأحياء من الحيوانات بل الناس، بل الاصدقاء والأقرباء، وإن لم نكن مؤمنين بالحلول ولا بوحدة الوجود، وأيا كان الدافع بنا إلى هذه النظرة الناسوتية- أي تزويد غيرنا بصفات إنسانية Amthropomorphism أي خلع الصفات البشرية على البشر «الانسنة» وهي عميقة القرار في أغوار طبائعنا موصولة الجذور بجذور الحياة فينا- فهي ليست كما ينظر اليهود إلينا نظرة شيئية مقدرة بالمنافع المادية الغليظة القريبة وحدها لصاحبها وحده دون سائر المنافع والمتع الإنسانية الرفيعة من وجدانية وعقلية وذوقية وأخلاقية تعود على صاحبها أو غيره من البشر وعامة الأحياء الشاعرة.

وإذا وصفت هذه النظرة أو هذه الفلسفة اليهودية بأنها «شيئية»، فهو غاية وسع اللغة وغاية علمي بها مع ما في هذا الوصف من قصور، ولكن بيان هذا المصطلح هو الذي يجعله وافياً كما بقي كل مصطلح بدلالته وإلا فإن نظرة اليهود إلينا أحط من نظرتنا الإنسانية إلى الاشياء الجامدة حولنا كما وضحنا من قبل، ونحن لا نظر إليها كأنها أعداؤنا، وكأن من واجبنا اذن أن ندمرها ونرى أن افسادها قربة إلى الله، كما ينظر اليهود إلينا بعيون البغضاء، ويرون فيما أمرهم به ربهم «يهوه» ان يسلطوا علينا عوامل الفساد والإبادة ابتغاء مرضاته وطمعاً في مثوبته وتوقيّا لغضبه إذا قصروا في تدميرنا، فإن لم يفعلوا ذلك فهم الآثمون المستحقون عنده وعندهم لأبشع صنوف النقمة والنكال.

وإلا يكن ذلك فأي مسوغ وجداني أو عقلي أو ذوقي أو أخلاقي بل أي مسوغ اقتصادي نفعي غليظ بمعزل عن هذه البغضاء الجنونية، ولو في أعرق الشرائع الهمجية، يسوغ لغير مجنون أن يبدأ ضعيفاً أو قوياً من الأفراد أو الفرقة بالبغضاء ثم الغيلة، حتى إذا فتح بلداً لم يكتف بالتسلط عليها بل قتل محاربيها ولو كانوا مدافعين لا مهاجمين، ثم استأصل كل نسائها وأطفالها وشيوخها ثم جميع غنمها وحميرها وسائر حيوانها، فإذا بلغوا بها غاية التفظيع والنكال أحرقوا مبانيها فتصير أنقاضاً وبقايا.

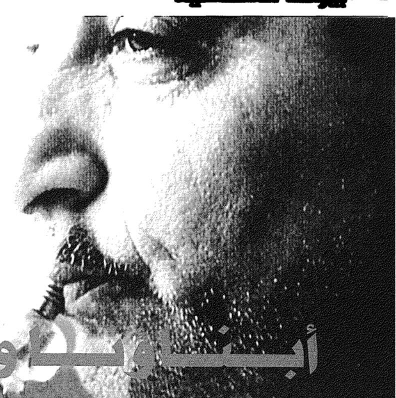
هكذا تقول التعاليم اليهودية كما تذكر توراتهم التي ينسبون إلى موسى كتابتها وحيا من ربهم «يهوه» إله الجنود، وكما توضح ذلك سائر كتبهم المقدسة، وهم لايدينون إلا بهذه التعاليم، ولاينفذون غيرها في معاملة سائر الأمم، وبوحي من هذه التعاليم رسخت في نفوسهم بغضاء الأمم، ونزع عنها ما اشتهروا به من الشغب والشكاسة والمكر السيئ في معاملة غيرهم وفي معاملة بعضهم بعضاً، فكان تاريخهم سلسلة من المؤامرات والفتن والحروب الدموية فيما بين بعضهم وبعض وفيما بينهم وبين سائر الأمم، وكانت حروبهم ولاسيما الخارجية حروب استئصال، كما فعلوا مع سائر القبائل التي التحموا بها في فلسطين حين دخلوها قديماً، وكما فعلوا بكثير من القرى والمدن حين اقتحموا فلسطين منذ سنين، ثم أجلوا عن قسمها الذي قامت فيه دويلتهم إسرائيل سكانه الأصلاء من العرب، عجزا عن استئصالهم من جانب، وزعزعة الدول العربية بإجلائهم إليها من جانب آخر.

وهذه التعاليم التي تسوغ كل هذه الفظائع قديماً وحديثاً، بل تباركها وتفاخر بها جهاراً لايمكن أن تصدر عن نظرة أخلاقية Moral، أو نظرة لا أخلاقية Amoral أي بمعزل عن الأخلاق، فتوصف بأنها شيئية فحسب كنظرنا إلى الجمادات، ولكنها تصدر عن نظرة غير أخلاقية Immoral، أي نظرة ضد الأخلاق، فهي نظرة شر من النظرة الشيئية أو هي شيئية هدامة، وهذا هو صفها الذي ينبغي لها، ونحن حين نكتفي بأن نسميها «شيئية» من جانب التيسير أو التخفيف في التعبير، فنحن نقصد بها مافيها من معنى الهدم، ولهذا نقاومها كما ينبغي أن نقاوم المبادئ الهدامة التي يسلطها دعاة الفساد من أعداء الإنسانية على المجتمعات البشرية أفراداً وطوائف، ليرجعوا بها القهقري إلى ماقبل عصور الوحشية، ويمنحوا خلائق شراً من الوحوش الآبدة الضارية في الأدب والكرامة.

وهذا هو تقديري للخطر الأحمق، ليس غرضي منه إهدار آدميتهم، ولاتحدي ظلمهم باضطهادهم أفراداً وفرقاً، بل الفطنة إلى ما يبيتون للعالم من وسائل التدمير، ومقاومة ظلمهم، حيث نجم في إبانه حتى لايغلظ سلطانهم فيتمكنوا من نشر الفساد بين العباد، وإن كنت أراهم واهمين غاية الوهم في حلمهم بالتسلط على العالم مهما يبلغوا من الحول والحيلة.



بقلم: سليمان الرومي



البيئة هي المكان الذي عاش عليه آباؤنا وأجدادنا، وسيعيش عليه أبناؤنا والأجيال القادمة، وهي أمانة بأيدينا لنحميها من أجل سلامتنا ومن أجل الأجيال القادمة. والله سبحانه وتعالى خلق هذا الكون جميلاً متوازناً ومسخراً للإنسان، وبيئة مثالية ليعيش بني البشر.

أبناؤنا والبيئة

فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز **«أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها* رفع سمكها فسواها* وأغطش ليلها وأخرج ضحاها* والأرض بعد ذلك دحاها* أخرج منها ماءها ومرعاها* والجبال أرساها* متاعاً لكم ولأنعامكم»**.

بين الله سبحانه في هذه الآيات الكريمة عظيم خلقه ومافيه من آيات وآلاء تدل على عظمته «عزّ وجلّ».

فمن آياته «الإنسان» هذا المخلوق من نطفة، فليتفكر الإنسان في نفسه وما في خلقه من عجائب، قال تعالى: **«وفي أنفسكم أفلا تبصرون»**.

ومن آياته هذه الأرض والجبال وما فيها من معادن كالذهب والفضة ونحوها، وكذلك النفط والكبريت والغاز وغيره.

ومن آياته البحار العظيمة، والهواء الذي لا يرى بالعين، ولكن «نحس» شدته وقوته، ومافي الجو من عجائب وما يظهر فيه من غيوم ورعد وبرق ومطر وثلج وبرد وشهب وصواعق.

ومن الأمور الإنسانية النبيلة، أن يعمل الإنسان «تفكيره» في هذا الكون، وفي نفس الوقت يعمل على المحافظة على توازنه ونقائه، لحماية هذا الإنسان الذي يعيش عليه ويتأثر به.

فيجب علينا جميعاً أن نشدّ على يد كل من يعمل من أجل الإنسان، ومن أجل حمايته من مخاطر «البيئة» بشتى أنواعها، وأن نتعاون مع كل من يعمل، لإعادة تأهيل مايفسد بيئتنا والمحافظة على نظافة وجمال ربوع أرضه.

خلق الكون

خلق الله -سبحانه وتعالى- هذا الكون بقدرته ويسر تكامله، ليكون داراً واسعة للإنسان، واستخلف الله الإنسان في عمارة الأرض، والمحافظة عليها وإثراء الحياة وتحسينها ومساعدة الآخرين ومعاونتهم.

قال تعالى: **«قل إنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين* وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين* ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين * فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظاً ذلك تقدير العزيز العليم»**.

وقال تعالى: **«وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون»**.

وهذه الآية يمكن أن تعني أن كل شيء مصدره الماء، كمادة جوهرية أو أن أصل كل شيء حي هو الماء، ويتفق هذان المعنيان تماماً مع العلم، «فالماء» هو العنصر اللازم لأية حياة نباتية قال تعالى: **«وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى»**.

ويطلق الماء على السائل المغروز بواسطة الغدد الخاصة بالتناسل، وهو يحتوي على الحيوانات المنوية، قال تعالى: **«والله خلق كل دابة من ماء»**.

ويمكن أن يراد بالماء هنا ماء المطر والأنهار والمحيطات.

ماهي البيئة؟!

فالبيئة هي المنزل والمكان الذي ينزل فيه الإنسان أو الحيوان، كما أن البيئة تعبر عن الحالة فيقال هو: «من بيئة حسنة، أو هو من بيئة سيئة».

والبيئة أيضاً هي «الإطار الذي يمارس الإنسان فيه حياته مثل الهواء والماء والأرض،» كما تشمل البيئة عناصر الثروة، مثل: «الزراعة والري والمصايد والغابات والمعادن والبترول».

والله خلق الإنسان واستخلفه في الأرض،



التلوث البيئي مشكلة أخلاقية ناتجة عن البغي في الأرض بدون علم، ويكون الضحية هو الإنسان

الغلاف الغازي المحيط بالأرض يحميها من ملايين الشهب التي تهبط عليها من الفضاء الخارجي

وجعل عليه واجبات دينية وأخلاقية نحو (البيئة) يجب أن يراعيها، منها مايخص الفرد من المحافظة على البيئة والنظافة وتعمير الأرض وحماية الموارد الطبيعية وإصلاح التربة وتنقية الهواء والماء، ومنها مايخص الأمة، مثل: تدخل ولاة الأمور لتحقيق المصالح العامة ودرء المفاسد عن الأمة وحماية البيئة بأبعادها المختلفة، من أجل الإنسان ومن أجل الأجيال القادمة.

التلوث البيئي ومخاطره

إن مشكلة التلوث البيئي مشكلة في أساسها «أخلاقية» ناتجة عن البغي في الأرض بدون علم، والإفساد في خلق الله دون تعقل أو تدبر لعاقبة، ويكون ضحية ذلك الإنسان وخصوصاً (الأطفال)، وللتلوث أنواع عديدة منها:

١- تلوث الماء: يتلوث الماء بكل مايفسد خواصه الطبيعية، فيتدنس الماء ويصبح غير صالح للإنسان أو الحيوانات وبالأخص الأطفال، لذلك ينصح بغلي الماء المستخدم في شرب أو أكل أو غسل الأطفال.

٢- تلوث الهواء: ويعتبر تلوث الهواء من أسوأ أنواع التلوث وكلما ازداد عدد السكان في المنطقة الملوثة ازداد خطر التلوث.

٣- التدخين: لتدخين الوالدين على الطفل، وخاصة الأم أثر كبير على صحته حتى وهو جنين في بطنها، وإذا اقتدى الطفل بأحد أبويه وأصبح مدخناً وخصوصاً قبل سن المراهقة، فإنه سرعان ما يصاب بالأمراض الخطيرة من جلطات القلب والنزلات الشعبية المزمنة والالتهابات «ولا ننسى أن التدخين أكبر وسيلة تؤدي بصاحبها إلى المخدرات».

٤- أضرار المبيدات: المبيدات والمواد الكيميائية الملوثة للبيئة تؤثر على المخ، مما يؤثر على ذكاء واستيعاب الأطفال، الذين يعيشون في مناطق تزداد فيها نسبة التلوث.

٥- التلوث الإشعاعي: الإشعاع النووي أو الشمسي أو الضوئي أو الكهربائي المغناطيسي، كلها إذا تعرض لها الإنسان «بشكل غير مناسب»، تكون نتائجها خطرة، وخاصة بالنسبة للأمراض الوراثية.

٦- الضوضاء: أثبتت الدراسات أن الصوت الهادئ ينشط عمليات التفكير لدى الإنسان والعكس صحيح، فالضوضاء والضجيج له مخاطر صحية على الإنسان، وخصوصاً على صحة الأطفال ونموهم «الجسدي والفكري».

أثر القدرة الإلهية

يتأمل المؤمن في خلق الكون، فيجد «أثر القدرة الإلهية» في كل ما خلق الله «**سبحانه وتعالى**»، ويجد ذلك في السماء العالية والجبال الراسية والأنهار والأرض والنبات والليل والنهار والشمس والقمر والنجوم.

ويشاهد ببصره وبصيرته «أثر القدرة الإلهية» والتي يحيا في ظلها، فالله تعالى قدر في الأرض أرزاقها وأقواتها، وأمرنا أن نسير في مناكبها بالزراعة والصناعة والتجارة، وأن نطلب العلم والعمل معاً، ومن آثار القدرة الإلهية.

١- الغلاف الغازي المحيط بالأرض، فهو يحميها من ملايين الشهب التي تهبط عليها من الفضاء الخارجي، وهذا الغلاف الغازي يحفظ الأرض في درجة حرارة مناسبة.

٢- لو كان الأكسجين بنسبة «٥٠٪» أو أكثر من الهواء بدلا من «٢١٪»، لكثرت الحرائق لدرجة أن أول شرارة من البرق تصيب شجرة، لابد أن تلهب الغابة كلها.

٣- ولو كان الأكسجين بنسبة «١٠٪» من الهواء، لتعذر أن يكون التمدن الإنساني على ماهو عليه الآن.

٤- يستنشق الإنسان الأكسجين ويأخذ النبات ثاني أكسيد الكربون، ولو وجد الإنسان وحده لمات، ولو وجد النبات وحده لذبل وذوى، فالكون كله متكامل، قال تعالى: «**صنع الله الذي أتقن كل شيء**».

حق الطفل في الحماية من التلوث

إن الطفل هو أولى الناس بالحماية من تلوثات البيئة بشتى صورها لأن الطفل هو أكثر من يتأثر بالبيئة ومخاطرها، فيحتاج منّا إلى العناية وحمايته من تلوث البيئة ومخاطرها. حماية الطفل تبدأ منذ ولادته والمسؤول عن هذه الحماية هو «الأم»، فيجب أن تحمي طفلها «بالرضاعة الطبيعية»، فهي تولد مشاعر الحب والأمان والاستقرار النفسي لدى الأطفال.

والرضاعة الطبيعية، هي «العملية التي يحصل فيها الطفل على الحليب من صدر أمه»، ويعد لبن الأم مصدراً لتغذية الطفل ولمقاومة الميكروبات، لوجود العوامل التي تنشط في تناغم لتكوين نظام بيولوجي ملائم للطفل.

ولقد ابتعدت الأم في «البيئة العربية» عن إرضاع أطفالها، فنشأ الأطفال على عدم الحب،

الأم هي المسؤولة عن حماية الطفل منذ ولادته، فهو الأكثر تأثراً بمخاطر البيئة ويحتاج إلى عناية وحماية منها

والرضاعة تولد لدى الأم «مشاعر عاطفية» لاتدركها إلا الأمهات اللاتي يرضعن أطفالهن، ولحليب الأم خصائص منها:

١- احتواؤه على أجسام مضادة ومقاومة لكثير من الكائنات البكتيرية والفيروسية.

٢- يمنع الحساسية الزائدة ضد أمراض الحساسية في العائلات المصابة بالحساسية.

٣- يحتوي على نسبة «البروتين» المناسبة التي يتم هضمها كاملة.

٤- حليب الأم نظيف دائماً ودرجة حرارته مناسبة.

من آثار العدوان

كان من آثار العدوان العراقي الغادر في أغسطس ١٩٩٠م، تخريب البيئة الكويتية بصفة خاصة، وبيئة بقية دول مجلس التعاون الخليجي بصفة عامة.

فبالأمس القريب انطلقت سحب الدخان إلى عنان السماء جراء إحراق أكثر من «٧٣٠ بئر نفط»، ليصل الدخان إلى جبال الهمالايا شرقاً وإلى مصر غرباً، مسبباً تحميل الهواء النقي بكافة أنواع الملوثات.

كما أن سكب النفط الخام في مياه الخليج دمر البيئة البحرية، فماتت الكائنات الحية النباتية والحيوانية، وتلوثت مياه الخليج بشتى المواد السامة الناتجة عن تحلل النفط.

كذلك كان إشعال آبار النفط في البرية، سبباً في تكون بحيرات نفطية قضت على الحياة النباتية والحيوانية في الصحراء، ودمرت بيئات الطيور المهاجرة.

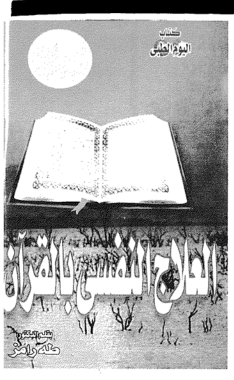
ولم يكن زرع الألغام في العديد من الأماكن في الكويت أقل خطراً، فقد كانت لهن النتائج المدمرة والمخاطر الكبيرة على الإنسان الشيء الكثير، وخصوصاً «الأطفال»، وكذلك الأمر بالنسبة للحيوانات.

وفي الختام نحث الوالدين أن يعلموا أبناءهم على المحافظة على البيئة وحب وطنهم الكويت.



جولة في كتاب

العلاج النفسي بالقرآن



تأليف: د. طه رامز

الناشر: كتاب اليوم الطبي

يؤكد المؤلف في مقدمة كتابه القيم على أهمية أساليب العلاج النفسي الذاتي ومدى انتشارها في أمريكا وأوروبا، خاصة في هذا العصر المليء بالصراعات والاضطرابات، وأن نتائج الدراسات العملية الحديثة، للاستفادة من القرآن الكريم في علاج عدة أمراض ومشكلات نفسية مختلفة كالقلق والخوف والوسواس القهري وخلافه بلغت ٨٠ بالمائة من الحالات، تفوق نتائج العلاج النفسي بأساليب ومدارس غربية، لأنها تلجأ لمخاطبة العقل الواعي وتعديل التفكير والاعتقادات والمفاهيم المرتبطة أشد الارتباط بالأخلاق والعادات والدين، وان تجاهل الحضارة الغربية لأهمية الجوانب الروحية والدينية وضعها في مأزق، وهي تكتشف كل يوم آثار الإيمان والاعتقاد في تغيير بيولوجيا الجهاز العصبي وكافة أجهزة الجسم، وان ازدياد قدرة جهاز المناعة على قهر الأمراض يتحقق بصورة جازمة، عندما ينجح الإنسان في توظيف طاقات الإيمان الهائلة الموجودة داخله.

الفصل الأول

العلاج النفسي في كلمات

وهنا يستعرض المؤلف النقاط التالية:

- تعريف العلاج النفسي: هو العلاقة بين معالج ومريض، تتسم بالأمان وحرية التعبير، وتسمح للمريض أن يتحدث بصراحة عن جميع مشاكله، وان يناقشها مع المعالج لمعرفة أسباب الصراع ومواطن الضعف والخطأ في تفكير الفرد وسلوكه؛ سعياً إلى التعديل والعلاج وبلوغ درجة أرقى من النمو والنضج والتطور، وله مدارسه واتجاهاته أشهرها: التحليل النفسي والعلاج المعرفي والسلوكي وغيرها.

- لوحظ أن أكثر العلاجات النفسية فائدة وتأثيراً ما ارتبط منها بالدين.

- ان الكتاب يصف كيف تم استخدام الدواء مع العلاج النفسي الذاتي بالقرآن، وان هذا العلاج لايستخدم في الحالات الشديدة أو الحالات بدون استخدام العقاقير التي يصفها الطبيب المختص.

الفصل الثاني

العلاج النفسي الذاتي بالقرآن

يحتوي القرآن الكريم على طاقات روحية ومعنوية هائلة لها تأثيرها الفعال في النفس الإنسانية، كما يعتمد على مخاطبة العقل والتفكير، لتعديل الخطأ في الأفكار أو الانفعالات أو السلوك. وقد ثبت أهمية هذا الاتجاه المعرفي العقلاني، وميل أغلب مدارس العلاج النفسي الحديثة للأخذ به، حيث يتم علاج المشكلات النفسية، عن طريق تعديل محتوى وطريقة التفكير، وبهذا تمردت أغلب المدارس الحديثة على مفاهيم التحليل النفسي لـ«فرويد»، خاصة مايتعلق منها بعقد الطفولة والكبت الجنسي وخلافه.

وجاءت مدرسة العلاج بالواقع لـ«جلاسر» لتؤكد أهمية الشعور بالمسؤولية والالتزام ومراعاة الواقع وحقوق الآخرين، والصواب والخطأ والتزام الفرد بتصحيح سلوكه أولاً بأول، وبهذا لا نبتعد كثيراً عما جاء به القرآن منذ مئات السنين!، أمّا «كارل يونغ» فقد أكد أن



الكتاب يطرح قضية تخليص العلاج بالقرآن من براثن الدجل والشعوذة، وكيفية استخدامه مع الأدوية النفسية

«كارل يونج»: الاضطراب النفسي هو نتاج افتقار الفرد إلى وجهة نظر دينية في الحياة، والإنسان يهيم على وجهه إذا كان بدون دين يحقق له الاستقرار والسكينة

الاضطراب النفسي هو نتاج افتقار الفرد إلى وجهة نظر دينية في الحياة، وان الإنسان يمرض عندما يهيم على وجهه بدون دين يحقق له الاستقرار والسكينة، قال تعالى: **«وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين ولايزيد الظالمين إلاّ خسارا»**.

وقد استعرض الكاتب أساليب العلاج النفسي الذاتي بالقرآن وهي:

١- اسلوب الاستبصار النفسي بالملاحظة

قال تعالى **«وفي أنفسكم أفلا تبصرون»**، فلابد للإنسان ان يتأمل ويتعرف على أفكاره وتصوراته وما ينتج عنها من انفعالات، وكذلك التعرف على عاداته وسلوكياته وربطها بالأفكار والانفعالات المصاحبة لها، ولكن بأسلوب علمي من خلال تسجيل ملاحظاته لذاته في جداول متابعة بالوقت والتاريخ ثم الرجوع إليها من وقت لآخر.

ولهذا الاسلوب في ملاحظة الذات فوائد علاجية، منها: حصر وجمع معلومات عن الأفكار والتصورات السلبية والانهزامية ومحتواها وموضوعها، والربط بين ظهور هذه الأفكار في الذهن والانفعالات التي تثيرها ونوعية وشدة هذه الانفعالات المصاحبة لها، وصياغة الاعراض والتشخيص المبدئي من المعلومات التي تم جمعها أثناء الاستبصار؛ ممايزيد الوعي بالمشكلة ثم بكيفية العلاج، ومايترتب على الإعاقة المباشرة للانفعالات والسلوكيات غير المرغوبة أثناء ملاحظتها.

واسلوب استبصار النفس بالملاحظة، هو ترجمة عملية لمحاسبة النفس وإدراك أخطائها، ثم تصحيح هذه الأخطاء، وتسجيل الأفكار والأفعال غير المرغوبة يضعها باستمرار في حيز الوعي والشعور، وهو نوع من مكابدة ومجاهدة النفس بشكل منظم.

وقد استعرض المؤلف طريقة استخدام جدول استبصار النفس بالملاحظة: الخانة الأولى لتسجيل اليوم والتاريخ والوقت، والثانية لتسجيل نوع وشدة الانفعالات كالقلق والهلع والحزن والأسى والاكتئاب والانقباض والغضب الخ، والثالثة لتسجيل الأفكار والتصورات والتوقعات السلبية المسيطرة على الذهن وصاحبت أو سبقت الانفعالات التي انتابته، والرابعة والأخيرة لكتابة الاعراض النفسية والتشخيص المتوقع، ويمكن استخدام الجدول على صورة مفكرة يومية، ويحدد درجة الشدة من صفر إلى عشرة، وينصح المؤلف بعدم استخدامه في الحالات الحادة الشديدة.

٢- اسلوب العلاج بتأمل ذكر الله

وهنا يستعرض المؤلف العلاقة الدائرية بين عمليات التفكير والحالة الانفعالية للفرد وسلوكه، وماهي الأخطاء الشائعة التي تؤدي إلى أغلب الاضطرابات النفسية في محتوى الأفكار والمفاهيم «انه الأفضل، انه المضطهد..»، وفي أسلوب وطريقة التفكير كالتطرف في الأحكام والتصلب والمبالغة والتعميم والازدواج والانتقاء وأخطاء الحكم والحساسية للنقد، مما يؤدي إلى عادات مرضية، ويأتي اسلوب العلاج بتأمل ذكر الله لتدريب المريض أو صاحب المشكلة على التحكم في عمليات التفكير، وغرس آيات القرآن، والذكر لله لتحل محل الأفكار السلبية، في جو يسمح بالتأمل والتحكم في درجة الوعي وعمليات التفكير، فهو حالة تأمل واستغراق ذهني عميق يساعد على غرس معاني ذكر الله وقدرته على المساعدة والعون لدرجة بتر الأفكار السلبية.

ثم يستعرض المؤلف خطوات استخدام اسلوب «تأمل ذكر الله»، ومنها الممارسة في مكان هادئ مريح وجلسة مريحة وضوء خافت وحرارة معتدلة، أمامه ساعة أو منبه، وبخور خفيف ان أراد، وملابس غير ضيقة، وتنفس بانتظام وعمق وبطء مع التركيز وتكرار آيات القرآن أو آية الكرسي وإغلاق عينيه خاصة خلال الدقائق الخمس الأولى. ويستمر هذا التدريب من ١٠-٣٠ دقيقة أو أكثر، ويفضل تسجيل الانفعالات والأفكار في الجدول قبل التدريب وبعده تسجل الخانتين الأخيرتين. ويشمل الجدول: اليوم والتاريخ والوقت «الخانة الأولى»، درجة الانفعالات «توتر، قلق، حزن، اكتئاب، خوف» قبل ذكر الله من صفر إلى عشرة «الخانة الثانية»، الأفكار الانهزامية، درجة شدتها من صفر إلى عشرة «الخانة٣»، تأمل ذكر الله «راجع الخطوات» من ١٠-٣٠ دقيقة «خانة٤»، درجة التحسن وانخفاض حدة الانفعالات من ١٠-٣٠ دقيقة «خانة ٥ وأخيرة»، قال تعالى: **«الا بذكر الله تطمئن القلوب»**.

ويعرض المؤلف خطوات استخدام الجدول بعد استخدام اسلوب الاستبصار بملاحظة الذات باسبوعين ولمدة لاتقل عن ثلاثة شهور.

٣- اسلوب تزكية السمات والصفات الإيجابية

قال تعالى: **«ونفس وماسواها* فألهمها فجورها وتقواها* قد أفلح من زكاها* وقد خاب من دساها»**، والتزكية تعني إنماء الخصال والسمات الإيجابية، والتركيز عليها ووضعها في بؤرة الاهتمام، والشعور بعكس «دساها»، أي حجبها وتجاهلها، وقد عرض المؤلف طريقة استخدام جدول تزكية السمات والصفات الإيجابية، والخانة الأولى للتاريخ والوقت واليوم، والثانية لتسجيل السمات غير المرغوبة، والثالثة لتسجيل السمات المرغوبة والمطلوب تزكيتها، والرابعة درجة النجاح في

الفصام مرض مزمن يحتاج لعلاج متكامل الجوانب : العلاج الدوائي ، والعلاج النفسي الذاتي بالقرآن الكريم

من أساليب العلاج النفسي بالقرآن : اسلوب الاستبصار النفسي بالملاحظة ، واسلوب العلاج بتأمل ذكر الله ، واسلوب تزكية السمات والصفات الإيجابية

ممارسة الصفات والسلوكيات البديلة المرغوبة من صفر إلى ١٠ ، والخامسة للتدعيم ومكافأة الذات «مدى الالتزام» من صفر إلى ١٠ .

ويستعرض المؤلف تزكية الحلم وكظم الغضب والغيظ «**فاصفح الصفح الجميل**» ، وتزكية التخلص من الحزن «**ولاتهنوا ولاتحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين**» ، وتزكية فضيلة الصبر «**وما يلقاها إلا الذين صبروا**» ، وتزكية التسامح والعفو «**وان تعفوا أقرب للتقوى**» ، وتزكية الشجاعة ونبذ الخوف «**قل لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا**» فلاشيء يستحق الخوف، وتزكية المهارات الاجتماعية وحسن المعاملة «**وقولوا للناس حسناً**» ، وتكوين الصداقات وإلقاء السلام والاهتمام والعطف ولين القلب وغيرها من سماحة الإسلام .

الفصل الثالث

أمراض ومشكلات نفسية

وهنا يستعرض المؤلف مايلي :

- **القلق النفسي:** تعريفه «خوف غير محدد مع توتر شديد لعدة شهور» وتشخيصه وأعراضه النفسية والعضوية ، وكيف يمكن علاجه من خلال اسلوب «العلاج بتأمل ذكر الله» الذي حقق أفضل النتائج في تخليص الفرد من الأفكار المسببة للتوتر والخوف والفزع ، إضافة للعلاج الدوائي مثل البنزوديازيين والبسبار والاندرال . . .

- **الوسواس القهري:** تعريفه «أفكار مزعجة متكررة أو خيالات ونزعات وأفعال قهرية» وتشخيصه وكيفية علاجه بالعلاج النفسي التدعيمي والمعرفي السلوكي ، وكذلك «العلاج بتأمل ذكر الله» ، وهو اسلوب فعال لطرد الأفكار الوسواسية ، خاصة عند ابدالها بترديد ذكر الله ، إضافة للعلاج الدوائي كاندرال وزانكسي . . الخ .

- **الاكتئاب:** تعريفه «هو شعور الإنسان بالحزن والكدر واليأس وفقدان الاهتمام وعدم القدرة على الاستمتاع بأي شيء سار أو ممتع» ، وأنواعه وتشخيصه وما تؤكده أغلب المدارس الحديثة في العلاج النفسي ، على أن الاكتئاب ينشأ نتيجة الأفكار الخاطئة المشوهة التي يتبناها المريض عن نفسه وعن الواقع المحيط به ، وأيضاً التوقعات والتصورات المحبطة اليائسة عن المستقبل ، وقد ثبت تفوق أساليب العلاج النفسي الذاتي بالقرآن على الاساليب الأخرى ، خاصة اسلوب الاستبصار بالملاحظة ، وأسلوب تأمل ذكر الله ، للسيطرة على الأفكار السلبية ، إضافة للعلاج الدوائي «مضادات الاكتئاب والعلاج بالكهرباء» .

- **الرهاب الاجتماعي «الخوف في المواقف الاجتماعية»:** تعريفه وتشخيصه وعلاجه ، وهنا يفضل العلاج باسلوب تزكية السمات والصفات الإيجابية ، خاصة تزكية الشجاعة ، ونبذ الخوف ، وممارسة ذلك في تدريبات عملية ، كما يفيد اسلوب استبصار النفس بالملاحظة وتبصير الفرد بأفكار عن نفسه ، إضافة للعلاج الدوائي .

- **الفصام:** وهو مجموعة من الاضطرابات تتسم باضطراب التفكير والوجدان والادراك والسلوك والإرادة ، مع وجود أعراض كتاتونية «تخشب العضلات» في بعض الحالات ، وهو أحد الأمراض الذهانية «العقلية» التي يقع فيها المريض ضحية اعتقادات وأفكار خاطئة تسمى ضلالات أو الهذاءات والهلاوس ، وهو مرض مزمن يحتاج لعلاج متكامل الجوانب : العلاج الدوائي بالمستشفى «المطمئنات الكبرى أو مضادات الذهان . . . » ، والعلاج النفسي الذاتي بالقرآن «وقد ثبت نجاح اسلوب تأمل ذكر الله وتزكية السمات والصفات الايجابية ، بينما فشل اسلوب الاستبصار بالملاحظة مع مرضى الفصام بجميع أنواعه» . إضافة إلى العلاج الاجتماعي والعائلي ، والعلاج بالعمل والتأهيل ، وتحسين المهارات الاجتماعية والذهنية ، وإتاحة فرص عمل مخفف تحت الرعاية والإشراف والمتابعة دون ضغط أو إجهاد ، وغير ذلك من برنامج علاجي متكامل .

الفصل الرابع

العلاج المتكامل مقابل العلاج الأحادي

رغم التقدم الهائل في صناعة العقاقير والأدويةالنفسية مؤخراً ، إلاّ أن معدلات الشفاء والتحسن لم ترتفع بالدرجة المتوقعة ، وذلك لتجاهل العلاج النفسي ، فالاعتماد على العلاج الدوائي فقد يترك المريض شبه عاجز . . كسولاً منسحباً ، فاقداً للقدرات والمهارات الاجتماعية ، ولابد من تكامل العلاج الدوائي والعلاج النفسي «العلاج الجمعي والفردي والعلاج المعرفي والسلوكي والتبصيري والتدعيمي والعلاج بالعمل والعلاج الذاتي بالقرآن أو بالفن أو بالرياضة . . . » ، وإدراك خطأ الفصل بينهما ، وان قضية العلاج المتكامل مسؤولية يجب مناقشتها بصراحة ووضوح .

والطب النفسي كعلم حديث خاصة في الدول النامية مازال يواجه العديد من الصعوبات تحول بينه وبين دوره الهام في حياة تلك الدول ، التي تتعرض إلى متغيرات وتناقضات وتطورات سريعة ، وانفتاح على ثقافات وعادات وسلوكيات تختلف عما لديها من قيم ومفاهيم وعادات .

والخلاصة : ان القرآن الكريم معين لا ينضب للعلاج النفسي ، وعلينا البحث في درره الإلهية لإصلاح الإنسان بنيان الله وتحقيق سعادته في الدنيا والآخرة ، قال تعالى : «**ألا بذكر الله تطمئن القلوب**» ، «**ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير**» .





- مجموعة من الدعاة والمشايخ يشاركون في توصيلك إلى طريق الدعوة بالتحقيقات والمقابلات بواسطة البشرى

نبيل العوضي: ما الهم الذي نحمله ؟



صالح النهام: مع أحلام المهتدين



أحمد القطان: حكايات دعوية للصغار



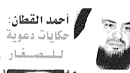
خالد السبع: من واقع الحياة الدعوية



عمرو خالد: أخلاقيات المسلم



طارق الطواري: طريق الدعوة



- وقفات مع النفس مع الذين سلكوا طريق الدعوة من المثقفين الفنانين والإعلاميين
- قصص وحكايات المهتدين الجدد في مراحل الهداية مع الصور
- تعرف على عجائب الأديان ومدى حاجة البشرية للإسلام





البشرى طريقك إلى الدعوة

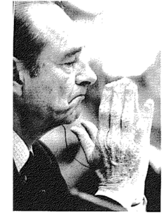
الخط الساخن: 9003962

شعر: شريف قاسم

أينَ انتسابكَ يا «شيراكُ» للمثلِ؟!!

أين انتسابُكَ ياشيراكُ للمُثُلِ؟! … أم أنَّ رأيكَ قد دافوهُ بالعَطَلِ
وأين حرِّيةٌ في غربكم هتفتْ … بها الحناجرُ باءت ويكَ بالفشلِ
دوَّ ختمونا بأفكارٍ، وأنظمةٍ … زيَّنتُموها بما في السُّوقِ من حللِ
وإذ بها كيفما لاحتْ بلا قَدَمٍ … وقد أصيبتْ بداءِ الزيفِ والخللِ
كُنَّا نظنُّ بأهلِ الرأيِ عندكمو … ظنَّ الذي يتوخَّى الخيرَ في أملِ!
ولم تزل لأولي الألبابِ نظرتُنا … تهفو لكلِّ حصيفٍ غيرِ منفعلِ
فسؤددُ العقلِ لايرضى بذي فللٍ … أعابَه الشَّطحُ بين الغيِّ والفللِ
واستدرجتْهُ بناتُ الزهوِ فارتبكتْ … حجاهُ- في موطنِ التحقيقِ- بالجدلِ
فأنكرَ الشمسَ- في الآفاقِ- مشرقةً … وقد أثارَ سناها كلَّ ذي مقلِ
فكيف تذعنُ- ياشيراكُ- إذ طلبوا … منكَ العدولَ لأمرٍ غيرِ معتدلِ!!
هل ضاقَ بالغربِ نورُ الخيرِ طَرَّزَهُ … مجدُ الحجابِ لتاريخٍ بلا وَهَلِ؟!
إذ جاءَ بالفطرةِ البيضاءِ صافيةً … كما أرادَ لها الخلاَّقُ في الأزلِ
فأين ماتدَّعون اليوم من قيمٍ … وتضربونَ به للناسِ من مَثَلِ؟!
بئستْ حضارتُكم ضلَّتْ مراكبُها … عن الإباءِ وأخوتْ فوقَ مبتذلِ
تحريركم لنساءِ الأرضِ مابرحتْ … يداه تخفي قبيحَ السُّوءِ في المللِ
أردتُموها بسوقِ الفسقِ عاريةً … لكلِّ ذئبٍ خسيسِ النفسِ أو ثَمِلِ
إنَّ الرقيَّ الذي قد جاءنا عبثٌ … منكم وخدعةُ ذي مكرٍ وذي دجلِ
تلقَّفَتْهُ أيادينا... فنكبتُنا … على يديه بدأناها على عجلِ
إنْ عاثَ بالأمم الفُجَّارُ وانشغلتْ … بالموبقاتِ وردَّتْ دعوةَ الرسلِ
فقد أتاها فناءٌ لا يغادرُها … وركنُ نهضتِها قد مالَ للثَّكلِ
خرابُهم في بلادِ الغربِ فتنتُهم … بالمالِ والمرأةِ الشمطاءِ والغزلِ
وبالتحللِ من دينٍ ومن شرفٍ … ونيلِ أوطارِهم من غيرِ ماخجلِ
نعوذُ باللهِ من أشرارِهم أبداً … ومن حداثةِ فسقٍ في رؤى السَّفَلِ





عداوةٌ رافقتْ- أهلَ الضلالِ- لنا … ولم يزالوا مع الأحقادِ في شُغُلِ
داءُ السُّفورِ قد استشرى بعالمِنا … ورامَ تأصيلَه الموتورُ ذو دخلِ
لعلمِ مَنْ سوَّقوا أنماطه قُدْماً … أنَّ الدمارَ به للناسِ والدولِ
أخزاهُم اللهُ، لايرضى مشارعَهم … إلا السَّفيه الذي ماكان بالرجلِ
إنَّ المروءةَ تأبى ما إليه دعوا … وليسَ يقبلُ أهلُ الفضلِ من بدلِ
فدعْ أذاهم أخا الإسلامِ قد فضحتْ … دعوى الرقيِّ خبيءَ الكيدِ والحيلِ
تكادُ- لمَّا خوتْ- إذ أفلستْ حججٌ … تقول: يادعوةَ التحريرِ فاسْتفلي
هو الحجابُ فَهبْ للفخرِ في زحلٍ … منه سناءً يلح في أبهجِ الحللِ
قد حاربوهُ لداءٍ في قلوبِهمو … وساوموه فلم يقبلْ ولم يُنَلِ

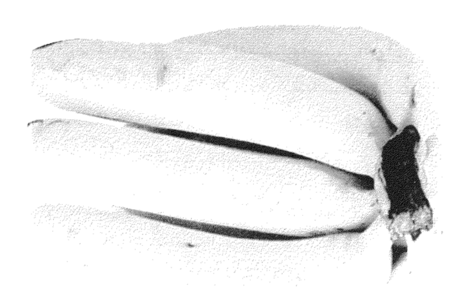
❖ ❖ ❖

تحجَّبي واثبتي- ياأختُ- مؤمنةً … وبالهدى والعلى والنُّورِ فاشْتَملي
أنتَ الجدارُ لإرثِ الطهرِ في زمنٍ … أغارَ فيه العدا بالفكرِ والأسَلِ
يابنتَ عائشةٍ يا أختَ فاطمةٍ … بنتِ النبيِّ الذي أولاك بالمُثُلِ
تجنينَ فضلكِ عندَ اللهِ منزلةً … في الخلدِ عاليةً تسمو على زُحَلِ
خُطاكِ في الأرضِ قانونٌ لرفعتهم … لو استجابوا لآيِ اللهِ بالعملِ
وأكرموا اليومَ إنسانيَّةً سَقَطَتْ … بلا حقوقٍ فماجَ الناسُ في العللِ
قد أفلسوا فالدنايا نهجُ مذهبِهم … وليس للسَّافلِ المأروضِ نهجُ علِ
وقلَّبُوا بيننا أهواءَهم نحَلاً … وصار هذا الهوى من أفضلِ النِّحلِ
غَذَّى الصهاينةُ الأوغادُ دعوتَه … فللهوى طعمُه المغموسُ بالخطلِ
ياحلةَ المجدِ ياصنوَ الحجاب ذري … عواءَهم شوبَ ذي حقدٍ وذي خبلِ
فحقدُهم من قديم العهدِ مستعرٌ … وغارةُ المكرِ قد آلتْ إلى الفشلِ
اللهُ أكبرُ ماكلَّتْ سواعدُنا … ولا تهاوى بنا ماكان في الأولِ
الوعدُ بالفتحِ أغنى كلَّ ذي ثقةٍ … بالله- يا أختنا- رغم العناءِ... فسلي



اعتبره العلماء طعام الفلاسفة

فاكهة الموز علاج لقرحة المعدة وارتفاع ضغط الدم



عندما طرح هرمون «الميلاتونين» كدواء يحافظ على الشباب ومضاد للشيخوخة وإطالة العمر الافتراضي، أثار ضجة لا مثيل لها في الأوساط الصحية والطبية.

وقد كشفت دراسات علمية، أن ثمار الموز هي الفاكهة الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها كبديل لهذا الدواء، حيث تتميز ثمار الموز بغناها بهذا الهرمون.

حيث قال الباحث المصري بجامعة المنصورة الدكتور «محمود درويش»: إن ثمار الموز ليست غنية فقط بـ«الميلاتونين»، الذي يعد ترياق الصحة والشباب.

للموز فوائد عديدة منها: مضاد للشيخوخة، يزود الجسم بالطاقة، غني بالأملاح المعدنية

ثمار الموز مصدر غني بالمغذيات، والسكريات السهلة الامتصاص

بل إن ثمار الموز الناضجة تعد مصدراً غنياً بالمغذيات والسكريات السهلة الامتصاص، ولذلك فهذه الثمار مولدة للطاقة وباعثة للحيوية، ويمكن الاعتماد عليها في النظم الغذائية الهادفة للحيوية ورشاقة الجسم.

وأكد الدكتور «درويش»، أن مؤهلات الموز تسمح له بذلك، نظراً لاحتوائه على فيتامين «B2»، كما أنه ضروري لانطلاق الطاقة في خلايا الجسم من الدهون والكربوهيدرات والبروتين، كما انه ضروري أيضاً لامتصاص الحديد وبناء الهيموجلوبين الدموي.

إضافة إلى ذلك فإن لفيتامين «B2» فوائد صحية للجلد والبصر، ويذكر الأطباء أن ثمار الموز سماها القدماء «طعام الفلاسفة»، لأنه كان غذاء أساسيّاً عند علماء الهند وفلاسفتها القدامى، مؤكداً أن نشاء الموز لا نظير له في الفواكه أو النشويات.

إذ ينفرد نشاء ثمار الموز، بأنه لايتم تخزينه في الجسم، فتناول الكثير منه لا يؤدي إلى أي زيادة في الوزن، ومن هذا المنطلق ظهرت الوصفات الغذائية التي تضمن الموز كعنصر أساسي لأي نظام غذائي لثبات وزن الجسم والحفاظ على الرشاقة وصفاء الذهن. وأشار إلى أن هذه الميزة التي تتمتع بها ثمار الموز لا مثيل لها في أي غذاء سوى البطاطا.

وقال: إن الفرق الوحيد أن الموز فاكهة

والبطاطا تنتسب إلى الخضراوات، فضلاً عن أنها درنات من جذور النبات، ويرصد الدكتور «محمود درويش» فوائد طبية أخرى للموز في أن ثمرته هي الثمرة الوحيدة التي تؤكل نية لمرضى قرحة المعدة.

كما انها تساعد على خفض ضغط الدم المرتفع، ويؤهل ثمار الموز لهذه الوظيفة احتواء الثمار على نسبة عالية من البوتاسيوم، مصاحباً لها كمية قليلة من الصوديوم. كما أن الموز مضاد للحموضة، ويرجع ذلك لاحتواء الثمار على نسبة عالية من الأملاح القلوية التي تعادل حموضة المعدة.

علاوة على أن تناول ثمار الموز مهم في حالات سوء التغذية ونقص الفيتامينات، وذلك عند تناوله باستمرار مع نظام غذائي معين.

ويؤكد أن التركيب البيوكيميائي لثمار الموز، يتضمن ٢٤٪ منه كربوهيدرات، و٢٪ بروتينا، و٤٪ دهوناً، و٥٪ ألياف، و٥٧٪ ماء. أما الفيتامينات فيحتوي الموز على ٤٣٠ وحدة دولية من فيتامين «A»، و٠,٠٩ ملليجرام من فيتامين «B1»، و٠,٠٦ ملليجرام من فيتامين «B2»، و١٠ ملليجرامات من فيتامين «C»، إلى جانب ٢٤٠ ملليجراما بوتاسيوم، و٨ ملليجرامات كالسيوم، و٣١ ملليجرام منجنيز، و٠,٤٦ ملليجرام ماغنسيوم، و٢٨ ملليجراماً فوسفور، بخلاف عدد من الأحماض المهمة للجسم.

الفوائد الطبية للموز

يعتبر الموز من أهم الفواكه التي يتناولها الإنسان، وذلك لفوائده العديدة التالية:

١- مضاد للشيخوخة.
٢- يزود الجسم بالطاقة.
٣- يزود الجسم بالفيتامينات «A» و«B».
٤- غني بالأملاح المعدنية.
٥- يساعد على خفض ضغط الدم.
٦- يساعد على نمو الدماغ.
٧- يساعد على مكافحة القرحة الهضمية.

الوجبات السريعة وأمراض العصر



يبدو أن مفهوم بناء الجسم السليم بدأ في الاختفاء يوماً بعد يوم، منذ أن اجتاحت الوجبات السريعة أسواق العالم خلال العقد الماضي، لتؤثر قلوب وعقول الجميع خاصة الأطفال والشباب. وقد ساعد على انتشار هذه الوجبات وجود الإعلانات التي بها كافة الوسائل لجذب الانتباه بجميع وسائل الإعلام، كاستخدام شخصيات الكرتون المشهورة والألوان الجميلة والمبهرة، للفت

الخطر الكبير الذي يداهم العالم أجمع ويدمر صحة الإنسان، حيث إن السمنة تعد مدخلاً أساسيّاً للكثير من أمراض العصر، مثل: مرض السكر، والقلب، والسرطان، والكثير من الأمراض الأخرى المسببة للعديد من الوفيات.

ففي أمريكا وبريطانيا وصلت نسبة السمنة إلى أعلى معدلاتها، حيث أشارت

وجود الإعلانات في وسائل الإعلام ساعد الشباب على شراء تلك الوجبات

أنظار الأطفال والاستعانة ببعض الممثلين ولاعبي الكرة المعروفين، لحث الشباب على شراء هذه الأنواع من الأطعمة السريعة، التي تحتوي على نسب عالية من السكريات والأملاح والدهون، والتي تساعد بلاشك على تفشي ظاهرة البدانية في الكثير من دول العالم، وهذا إلى جانب عدم الاعتماد على الأطعمة المفيدة كالخضراوات والفاكهة كعنصر أساسي للغذاء، وقلة ممارسة الألعاب الرياضية التي تكسب الجسم رشاقة وصحة.

وقد دعت منظمة الصحة العالمية وكافة الجهات المعنية، التي تسعى للتصدي لهذا

الإحصائيات مؤخراً إلى أن واحد من كل ٢٥ طفلاً يعاني من مشكلة السمنة، وأن ثلثي سكان بريطانيا على الأقل يحتاجون إلى إنقاص أوزانهم، الأمر الذي دعى خبراء التغذية إلى التحذير من تفاقم مشكلة السمنة في بريطانيا، إذ لم يتم وضع حلول سريعة وفعالة لهذه المشكلة، كتوعية المواطنين بمعرفة الأغذية المفيدة والضارة، والحد من الإعلانات التي تساعد على تهافت الجميع على الوجبات السريعة، والحث على القيام بالتمارين الرياضية، وذلك للحفاظ على جسم سليم خال من الأمراض.

شيخ الأزهر... والحجاب

البلاغ الأخير

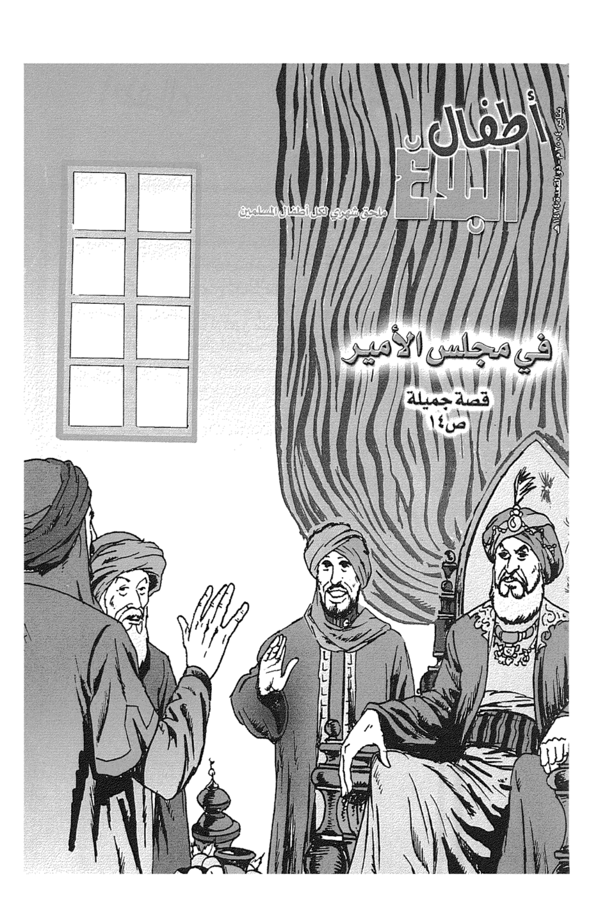
كانت ردود الفعل غاضبة من جميع الاتجاهات، سواء كانت إسلامية أو غير إسلامية على قرار منع الحجاب الذي أصدره الرئيس الفرنسي «جاك شيراك»، وطالبت جميع الأصوات المناهضة لتلك القرار أن يعود «شيراك» إلى صوابه ويرفض القرار مرة أخرى، إلاّ أن شيخ الأزهر الدكتور «محمد سيد طنطاوي» كان له رأي آخر غير تلك الأصوات المعادية، حيث اعتبر شيخ الأزهر هذا القرار شأناً داخلياً لفرنسا، ولايمكن لأحد معارضة ذلك أو مناهضته، وإلاّ فيعتبر تدخلاً في شؤون الدول الداخلية.

ونحن نرد على الدكتور طنطاوي ونقول له: إذا اعتبرت قرار «جاك شيراك» لمنع الحجاب شأناً داخلياً، فماذا تقول في حضور وفد أمريكي للتفتيش والتحري على حالة النصارى المقيمين في مصر؟، وماذا تسمي تجوال السفير الأمريكي في ربوع مصر وتفقده لحالات الأقباط؟، وماذا تسمي التدخل الأمريكي في تغيير مناهج التعليم في الأزهر الذي أنت شيخ له؟، وماذا في الأصوات التي تنادي بإغلاق الأزهر الذي يخرج- كما يدعون- إرهابيين؟!.

أليست كل هذه المسميات شؤوناً داخلية لمصر، فلم نسمع منك بتصريح يندد ويرفض هذا التدخل، وخاصة فرض الوصاية على المؤسسات التعليمية الإسلامية.

حديثك نظنه غلب عليه اتجاه رجل السياسة أكثر من اتجاه رجل الدين، ونلمس فيه شيئاً من الضعف.

أخوف ما نخاف عليه أن يفقد الأزهر هيبته كأكبر مؤسسة إسلامية ومنارة علمية، والذي منه كانت تنطلق الثورات والدعوات ضد كل باغ ومحتل.



أطفال البلاغ
ملحق شهري لكل أطفال المسلمين
يناير ٢٠٠٤م - ذو القعدة ١٤٢٤هـ
في مجلس الأمير
قصة جميلة
ص١٤



أحبائي أطفال البلاغ :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عام جديد انقضى، اقتطع من عمرنا سنة كاملة. صرنا أكبر، وصرنا أكثر نضجاً وأكثر معرفة وثقافة..

كنا قد عاهدنا الله خالقنا أن نكون عند حسن ظنه بنا، أحباء لدينه مطبقين لشرعه، محبين لرسوله، محبين لوالدينا، محبين لوطننا.

نعمل مافي وسعنا أن نطيعهما لأن في طاعتهما سعادتنا في الدنيا والآخرة.

واليوم ونحن على أبواب السنة الجديدة، لنمسك بالقلم، ونبدأ بالتخطيط للأيام القادمة نضع أمام أعيننا مخططاً نسعى إلى تحقيقه، نحاول جاهدين أن ننفذ بنود هذا المخطط بدقة، حتى نحقق كل أحلامنا.

ماهي أحلامنا؟

مزيد من التقرب إلى الله، وحب رسوله، وطلب الرضا من الوالدين اللذين يسعيان بكل ما يملكان من طاقة إلى تأمين كل احتياجاتنا، ومزيد من حب الوطن والمحافظة على نظافته وازدهاره ليكون في مقدمة الأوطان.

رئيس التحرير

"أطفال البلاغ" ملحق شهري يصدر عن مجلة البلاغ

رئيس التحرير : د. رشيد الولايتي

المراسلات : ص.ب : 4558 الصفاة 13046 الكويت

هاتف : 4818820 (965) - فاكس : 4819008 (965)

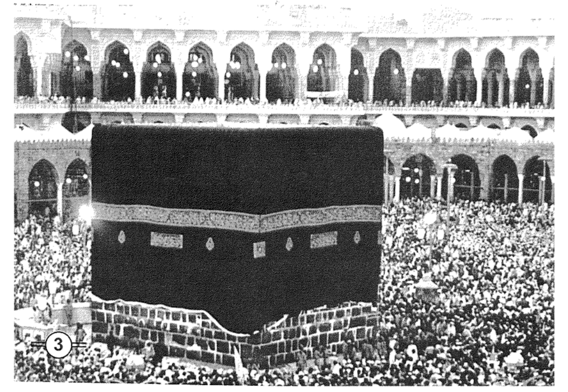
E-mail : al-balagh@al-balagh.com

دعوة إبراهيم

خير الخلق الهادي ... دعوة إبراهيم
ماأعظمه حقاً ... قد جاز التكريم
فهمو بشارة عيسى ... كرسول وعظيم
وهو رؤيا أمٍ ... قد ولدته يتيم
بل هو نعمة ربٍ ... منان ورحيم
وقد أنقذ أمته ... من نار وجحيم
وهداها ووقاها ... سطوة كل أثيم
من شيطانٍ فظٍ ... ولعين ورجيم

❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖ ❖

بشفاعته نحظى ... في الجنة بنعيم
فعليه الصلوات ... وعليه التسليم



الإصلاح بين

الحاج «شاهين الغانم» رجلٌ من رجال الكويت الصالحين، يحب الخير ويحب فعله، ما أغلق بابه في وجه سائل أو فقير في يوم من الأيام.

وكان مع هذه المزايا والشمائل، له طبع قلّما تجده في غيره من الرجال، فقد كان الحاج «شاهين» يحب الإصلاح بين المتنازعين، ولا يتركهما إلاّ وهما متصالحان، ولو دفع في سبيل الإصلاح بينهما كل غالٍ وثمين.

وكان الحاج «شاهين» يجد السعادة، كل السعادة، عندما يصلح بين المتخاصمين، ويلمس الرضا في نفسيهما، ويشاهد الابتسامة وهي تعلو شفتيهما.

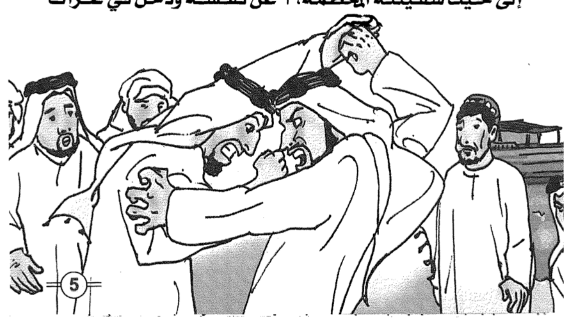
وفي أحد الأيام تخاصم الجاران «يوسف» و«ناصر» خصاماً كبيراً علت على أثره أصواتهما، حتى تجمع



الناس هواية

رسوم
محمد يونس

حولهما خلق كثيرون.
وسبب هذا الخصام أن «يوسف» كان يتدرب على قيادة سفينته، وبسبب سوء قيادته صدم سفينة جاره «ناصر» وهشم أحد ألواحها، فغرقت في الماء...
وتعاون الرجال على انتشال السفينة الغارقة، وأخرجوها إلى الشاطئ...
وعلم ناصر بما حصل، فأسرع إلى حيث سفينته المحطمة، وحمّل «يوسف» مسؤولية تحطيمها، وإغراقها؛ بسبب عدم درايته بقيادة السفن.
لم ينكر «يوسف» ما حصل وقال لجاره: إني لم أتعمد تحطيم سفينتك يا جاري العزيز، والذي حصل هو قضاء وقدر، لكن ناصر غضب، واشتد غضبه وهجم على «يوسف» يريد ضربه، فما كان من يوسف إلا أن دافع عن نفسه ودخل في عراك



مع جاره، وتخاصم الجاران، وعلت أصواتهما، وحاول الجميع أن يصلحوا بينهما فلم يفلحوا، ورفعوا الأمر إلى الحاج «شاهين».

فلما علم الحاج «شاهين» بالأمر دعا ربه أن يعينه حتى يتمكن من مصالحة الجارين المتخاصمين، وعندما وصل إلى المكان هدأت نفوس المجتمعين، وأيقنوا أن الحاج «شاهين» سيصلح الأمر، ولكن كيف؟.

تأمل الحاج «شاهين» لوح السفينة المحطم، والذي نفذ منه الماء إلى داخل السفينة فأغرقها، ثم قام إليه فقاس طوله وعرضه وسماكته، ثم ذهب إلى سوق الخشب وسط دهشة الجميع.

وفي السوق وجد لوحاً خشبياً شبيهاً باللوح المحطم؛ عند أحد أصدقائه، لكن صديقه هذا لم يكن موجوداً في محله، بل كان هناك شاباً ينوب عنه.

سأل الحاج «شاهين» الشاب: كم ثمن هذا اللوح الخشبي يابني؟



فقال الشاب: إنه ليس لنا ياعم، إنه لجارنا «حمود» وقد تركه عندنا أمانة لنبيعه بعشرين ديناراً.

قال الحاج شاهين: لقد اشتريته، وقل لجارك «حمود» أن يأتي إلى مجلسي في العصر ليأخذ ثمنه.

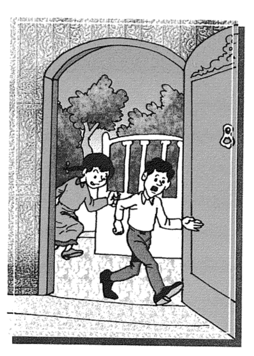
ثم استدار الحاج شاهين إلى الجارين المتخاصمين وقال لهما سأصلح السفينة، وأدفع ثمن إصلاحها من مالي شرط أن تتصالحا، أما علمتما أن رسولنا وقدوتنا ﷺ قال: مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورِّثه، أي أنه جعل الجار بمثابة أقرب المقربين، حتى أنه يرث من مال جاره إذا مات.

واغرورقت عينا الجارين بالدموع، وأسرع كل واحد منهما إلى جاره يعانقه، ويرجوه أن يسامحه.

وخلال ساعات استبدل العمال اللوح المحطم، وثبتوا مكانه اللوح الجديد، فعادت السفينة كما كانت قبلاً، بل أصبحت أفضل مما كانت عليه قبل ذلك.



الصدقة



دخلا إلى البيت بسرعة، إنهما أسامة وأخته ريم.

صاح أسامة: أمي، أمي، أين أنت ياأمي؟

وصاحت ريم: أمي، سأقول لك شيئاً.

وأسرعت الأم إليهما وقالت: ها أنذا مابكما؟ لماذا تلهثان وتصيحان.

قال أسامة: أمي، سيحبني الله كثيراً.

وقالت ريم: وأنا كذلك ياأمي.

قالت الأم: إهدآ ماالحكاية؟

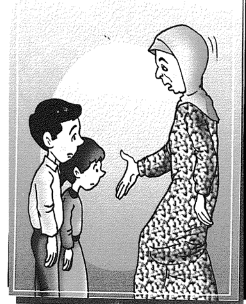
قال أسامة: رأيت رجلاً عجوزاً أعمى يريد أن يعبر الشارع ياأمي، فساعدته على عبور الشارع، ألا أستحق محبة الله ياأمي؟

قالت ريم مقاطعة: وأنا أيضاً ساعدت هذا العجوز الأعمى ياأمي وأعطيته الدينار الذي كان معي لأنه عجوز فقير جداً، وقد أخبرنا أن عنده أولاد صغار كثيرون، أليس



رسوم / مجدي بكر

المخفية



كذلك ياأخي أسامة.
قال أسامة: ماتقوله أختي صحيح ياأمي، هي أعطته الدينار الوحيد الذي تملكه، وأنا أيضاً أعطيته الدينار الوحيد الذي أملكه.
ابتسمت الأم وقالت: كلاكما يستحق محبة الله ورضاه يا ولدي، لكنكما أخطأتما خطأً كبيراً.



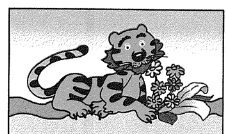
قال أسامة وأخته بدهشة كبيرة: وبماذا أخطأنا يا أمي؟
قالت الأم: كان عليكما أن تساعدا هذا العجوز دون أن تذكرا لأحد أنكما ساعدتماه فقد أمرنا رسول الله ﷺ أن نفعل الأفعال الجميلة، ولانذكر هذه الأفعال لأحد، أي يجب أن نفعل ذلك ونعتبره سراً فلا نذيعه.
خجل الإثنان كثيراً، وقررا أن يفعلا الخير مع الناس، ويبقيا بعد ذلك صامتَيْن، في المرات القادمة.


مغامرات شاهين
كرة ليست للعب
رسوم/ مصطفى بكر
سنقسم أنفسنا إلى فريقين ونلعب كرة القدم
كرة القدم تحرك الدم في عروقنا وتمنحنا الصحة
لن يطول لعبنا أكثر من ساعة لنعود بعد ذلك إلى البيت بسرعة
ماذا فعلت ياشاهين ؟ لماذا تقذف الكرة؟
سنعرف كيف نجعلك أكثر أدباً في تعاملك مع الآخرين
ها..ها من يريد منكم أن يؤدبني فليلحق بي
إنه ولد شقي نستطيع أن نؤدبه إذا اجتمعنا
الشجار لن يفيد، دعوه يرحل عنا، فالشجار يجلب الجروح والآلام
من الخير أن يبتعد العقلاء عن الأشرار ولا يعاملونهم بنفس طريقتهم
يا لسعادتهم، لن أتركهم يسعدوا باللعب سأتدخل لأفسد عليهم سعادتهم
لم فعلت ذلك ياشاهين، أنت ولد شرير
أنا حرٌ، أفعل ما أريد. من يريد أن يعترض على أفعالي؟؟
هيا أيها الأحبة إلى البيت سنكمل اللعب في الغد
هذا هو الحل الأفضل سنتابع اللعب في الغد
بفضل قسوتي استطعت أن أقطع عليهم سعادتهم، وفي الغد سأفعل مافعلته اليوم


أعتقد أن شاهين سيعود غداً ليفسد علينا سعادتنا واستمتاعنا باللعب
لا تقلق فأنا سأحضر له مفاجأة تجعله يخشى الاقتراب من ملعبنا
شاهين، قادم ياأولاد وسيشرب المفاجأة.
قلت لكم إنه لن يعود إلى هذا المكان مرة أخرى
إنه شرير لايفهم إلا بالقوة
سأضرب الكرة بقوة آ..آ..آه الحقوني ماذا وضعتم داخل الكرة ياأشقياء
لقد ملأت الكرة بالأسمنت فتصلبت وأصبحت كالصخرة الصلبة لتؤذيك
خذوني إلى المستشفى رجلي تؤلمني كثيراً أظنها انكسرت
سأتصل بالمستشفى حتى يأتوا ويأخذوك فالضربة قوية أليس كذلك؟
من يريد أن يمنع السعادة عن الناس تأخذه سيارة الإسعاف
الق إليّ بالكرة ياسعيد بسرعة
بل ألقها إلي فأنا قريب من المرمى
إسعاف

تسالي مفرحة

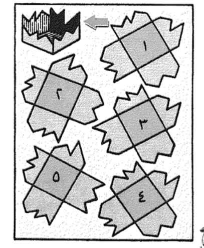




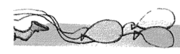


رسام مبدع رسم هذا النمر الباسم الجميل، رسام آخر حاول تقليده لكنه ارتكب خمسة أخطاء، هل لكم أن تكتشفوا هذه الأخطاء بسرعة؟.

المربع الكامل



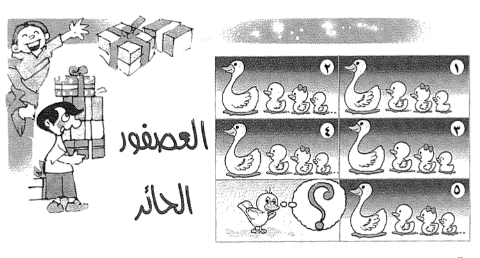
أيّة قطعة من هذه القطع الخمسة تكمل بعد طيها الشكل المشار إليه بسهم أحمر وتصبح بعد الإكمال مكعباً كاملاً.







العصفور الحائر



قال العصفور في نفسه: هذه البطة الجميلة تسبح ووراءها فراخها بهدوء وسعادة، تكررت هذه اللقطة خمس مرات، لقطتان فقط من هذه اللقطات الخمسة هما المتشابهتان تماماً، هل لكم أن تحددوهما؟

المتاهة الجميلة

ابدؤوا من البداية وانتهوا عند النهاية في هذه المتاهة الجميلة والتي شكلها هذان الطبقان الطائران عند اجتماعهما.



الحلول:

- النمر الباسم (١- أذنا النمر. ٢- فم النمر. ٣- لون الزهرة السفلى على اليسار. ٤- أنياب النمر. ٥- ورقة النبتة الخضراء اختفت).
- العصفور الحائر: (٤،٥).
- المربع الكامل: (٤).





في مجلس الأمير

بينما كان أمير المؤمنين «هارون الرشيد» جالساً في مجلس حكمه ومعه بعض وزرائه وقواده إذ دخل عليه «بهلول» ذلك الرجل الزاهد في متاع الدنيا كلها، فوقف أمامه صامتاً ولم ينطق بكلمة واحدة.

قال «هارون الرشيد»: ألك حاجة فنقضيها لك أيها الرجل المؤمن الزاهد المحب لله ورسوله، الناصح للمسلمين؟

قال الحكيم «بهلول»: لا حاجة لي بأي متاع من متاع الدنيا أيها الأمير.

قال «هارون»: فهلا وعظتني أيها الرجل الحكيم؟

قال «بهلول»: ماهو ملكك في هذه الدنيا يا أمير المؤمنين؟

قال «هارون»: أملك نصف الارض، من اسبانيا وفرنسا غرباً إلى سمرقند وبخارى شرقاً.

قال «بهلول»: فإن عطشت أيها الأمير الفاضل عطشاً شديداً حتى كدت أن تهلك عطشاً وأعطيتك كأس ماء فبكم تشتريها؟

توقف «هارون الرشيد» عن الحديث قليلاً، وبدأ يفكر بعمق، ثم رفع رأسه وقال: أشتري كأس الماء بنصف ملكي.

قال بهلول باسماً: فإن بقي هذا الماء في جسمك ولم تستطع إخراجه وسبب لك آلاماً شديدة منعت عنك النوم والراحة فكم تدفع حتى يخرجه الطبيب؟

فأطرق هارون برأسه إلى الأرض طويلاً ثم رفعه وقال: أدفع لمن يخرج هذا الماء من جسمي ويخلصني من الآلام الشديدة نصف ملكي.

عند ذلك قال بهلول: إذن لا خير في ملك لا يساوي شربة ماء أيها الأمير الحبيب.

ثم ترك المكان وخرج، وعيون كل الحاضرين تتابعه حتى اختفى.





ابتسامات ضاحكة

رسوم: كمال برشومي




ذباب يحب العسل
رسوم/ مصطفى بكر
فكرة رائعة أن نمضي أياماً بين الحقول والبساتين ونستنشق الهواء النظيف
نلهو ونلعب ونأكل الفاكهة الطازجة
لقد توسطت الشمس كبد السماء، بعد أن أصلي الظهر سآكل لقمة وأنام قليلاً
ذباب الحقل مزعج جداً. إنه يهاجمني ولايريد أن يتركني أرتاح قليلاً
ما الذي يحصل للعم عبدالله، إنه يضرب بيده؟
إنه يريد أن يرتاح ولكن الذباب لا يتركه
السلام عليك ياعم هذا الذباب لايتركك لترتاح
وعليكما السلام، أهلاً بكما. إنه ذبابي مزعج جداً
سنساعدك يا عم عبدالله، وسنخلصك من هذا الذباب المزعج حالاً
نعم حالاً هيا إلى التفكير والعمل ياأخي
لقد ترك الذباب العم عبدالله وذهب إلى إناء العسل
وهاهو شخير العم عبدالله يعلو حتى أكاد أسمع صوته


ممكن أطوّف أشياء كثيرة...
إلاّ.. صلاتي
نفل
إعلام
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية
قطاع الشئون الثقافية
إدارة الإعلام الديني